(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية

* **

دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها

(دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)

إعداد

د/أسماء فتحي السيد علي
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة المنوفية

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

المجلة التربوية. العدد الرابع والخمسون. أكتوبر ٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للأمن الفكري وأهميته في المؤسسات التعليمية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث وطبيعته. وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٧٠٩) طالباً وطالبة من طلاب مدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم استبانة كأداة للتعرف على واقع ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، والتي توزعت على خمسة محاور: دور المعلمين، دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي، دور مدير المدرسة، دور المناهج الدراسية، دور الأنشطة، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي واختبار "ت" T-test.

وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج، أهمها: أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاءت بدرجة ضعيفة، وأن المدرسة الثانوية من حيث معلميها، ومديريها، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ، والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية ، تتطلب إعادة النظر في أدوارهم ولذلك فالمدرسة الثانوية في حاجة شديدة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمحاورها الخمسة سابقة الذكر، كما أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائياً يعزى لمتغيرات: نوع المدرسة (ثانوي عام – ثانوي فني) لصالح مدرسة الثانوي العام، ونوع التعليم (حكومي– خاص) لصالح التعليم الحكومي، بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيري: النوع، والمنطقة السكنية التي توجد فيها المدرسة.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات، منها: عقد البرامج والدورات التدريبية للمعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، والمديرين، لتبصيرهم بأهم الأدوار التي يجب عليهم القيام بها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدرسة، مع ضرورة الاهتمام بالأنشطة المدرسية وتوفير الإمكانات المادية والبشرية، مع توفير الأماكن المناسبة لممارسة هذه الأنشطة، وكذلك ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية وإعادة النظر فيها بحيث تتضمن قضايا التطرف الفكري وكيفية علاجه، والدعوة إلى الوسطية

والاعتدال، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال لتخريج جيل من الأبناء القادرين على التعامل مع تحديات العصر ومتغيراته.

الكلمات المفتاحية: دور المدرسة الثانوية، تعزيز، الأمن الفكري، الطلاب

Abstract:

The current study aims at identifying the role of the secondary school in Menofia Governorate in enhancing the intellectual security among its students. The study focused on the conceptual framework for intellectual security and its importance in educational institutions. To achieve this, the researchers adopted the descriptive approach which is appropriate for the nature of this study. The Study sample consisted of (709) male and female students of secondary and technical secondary schools in Menofia Governorate. The researcher used a questionnaire as a tool to identify the reality of the secondary school role in enhancing the intellectual security among its students, which were divided into five areas: the role of the school teacher, the role of the school social and psychological worker, the role of the school principal, the role of the school curriculum and the role of the school extra-curricular activities.

The (SPSS) program used to analyze the data. By using this program, the researcher got frequencies, percentages, means, standard deviation and analysis of variance between two independent samples T-tests.

The results of the study showed that level of the secondary school role in enhancing the intellectual security among its students was low level in all areas of the study. It also showed that there were statistically significant differences in enhancing the intellectual security between public and special secondary school, in favor of public secondary school. It also showed that there were statistically significant differences in enhancing the intellectual security between public and technique secondary school, in favor of public secondary school.

In the light of these results the researcher presented a lot of recommendations and suggestions that strengthen the role of the secondary school in enhancing the intellectual security among its students.

Keywords: Secondary School Role, Enhancing, Intellectual Security, Students

اسم البحث:

دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها

(دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)

مقدمة البحث ومشكلته :

لا شك أن الدور الأمني هو من أهم الأدوار التي تضطلع بها الحكومات في المجتمع الديمقراطي، فليس هناك تحديات أكبر من توفير أمن وسلامة المواطنين والسائحين. وبناء على الأحداث المأساوية والتفجيرات الانتحارية التي شهدتها مصر في العقود الأخيرة والتي كان لها أكبر الأثر على مستوى الدخل القومي وخطط التنمية؛ فإن التحدي الأكثر إلحاحاً اليوم يتمثل في حصار وتحجيم الأنشطة الإرهابية وتجفيف منابعها، وتسليط الضوء على الأفكار المتطرفة والمعتقدات الفاسدة التي تقف وراءها وتغذيها، وتوفر لها الغطاء الشرعي لتجنيد عناصر جديدة، بما يجعلها تنتشر في أوساط بعض الشباب المغيب انتشار السرطان في الجسم السليم، وما لم تسارع أجهزة الدولة وقادتها إلى استئصال هذا المرض الخبيث من جسد الأمة- بوصف العلاج الناجع والمواجهة الحاسمة بكافة أشكالها- فسيجد البيئة المناسبة التي ينمو فيها ويبث سمومه، ويهلك الحرث والنسل ويأتي على الأخضر واليابس، وبما يعود وباله على حياة المواطنين وأمنهم، كما نشهد ذلك في بعض الدول العربية من حولنا.

ورغم الجهود والتضحيات التي يقوم بها رجال الجيش والشرطة في مواجهة التيارات التكفيرية، فلا زالت معدلات الحوادث الإرهابية في تزايد مستمر، وتستخدم أسلحة حديثة، وأساليب مبتكرة، مستفيدة من التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي وشبكات المعلومات والاتصالات، وهو ما يعني أن المواجهات العسكرية والضربات الأمنية وحدها غير كافية لمواجهة هذه الظاهرة والتصدي لها، ولا بد أن يواكب ذلك مواجهة على الصعيد الفكري والتربوي للأفراد؛ تكشف اللبس، وتعري الزيف، وتحصن عقول الشباب، وترفع مستوى وعيهم الديني، وانتمائهم الوطني، وتحفزهم على الانخراط في مواجهة هذا الفكر الفاسد والمنحرف واجتثاثه من جذوره.

ويعد الأمن الفكرى من أهم أنواع الأمن بل ويمثل ركيزتها الأساسية لكونه يتعلق أساساً بعقول أبناء المجتمع وفكرهم، وثقافتهم، بل ويمثل طريقاً لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل ؛ ومن ثم يتضح الحاجة الماسة إليه ولا سيما إنه يحقق للمجتمع أهم خصائصه وتماسكه، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة فى الفكر والمنهج والغاية، إضافة إلى أن الأمن الفكرى هو المدخل الحقيقى للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته. وعليه فإن تحقيقه حماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة تأتى بها كثير من الفضائيات وشبكات المعلومات وغيرها من آليات العولمة الأخرى .(السديسي،٢٠٠٥،ص١٠)*

ولقد احتل الأمن الفكري مكانا هاما بين اهتمامات المسئولين والمواطنين في المجتمع المعاصر؛ لاتصاله المباشر بالحياة اليومية ، ويشترط لتوفير الأمن الفكري وجود أجهزة ومؤسسات متخصصة ، يأخذ كل منها جزءا من المسئولية الملقاة على عاتق المجتمع ، ومن ضمن هذه المؤسسات والأجهزة المؤسسات التعليمية التي لها نصيب كبير في بناء فكر الانسان وإعداده لمواجهة الحياة بكافة صورها وتياراتها المختلفة ، خاصة في مرحلة المراهقة التي أصبح الشباب فيها في قمة الحيوية والنشاط ، وتدفق الأفكار وتجاذب الأطراف من خير وشر ؛ فعنوان تقدم الأمم وفخرها ومصدر أمنها واستقرارها مرهون بسلامة عقول أفرادها ونزاهة أفكار أبنائها ومدى ارتباطهم بمكونات أصالتهم وثوابت حضارتهم. (البلعاس والشرعة،٢٠١٢،ص٦٣)

وتعتبر المؤسسات التربوية – بحكم اتصالها الدائم والمباشر مع أفراد المجتمع ، وتعاملها مع الفكر– أحد أهم أسلحة الوقاية ، لامتلاكها للوسائل اللازمة في مواجهة الفكر المنحرف؛ فالمؤسسات التعليمية أكثر قدرة على اشباع حاجات الأمن في نفوس الأفراد وذلك من خلال ذلك النسق التربوي الذي تحتله داخل كيات المجتمع ، وتلعب دورا هاما وحيويا في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع من خلال تجسيد الأمن الفكري.

وانطلاقاً من أن المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بدورها في توعية الطلاب، وتبصيرهم – خاصة ممن لديهم استعداد للانحراف الفكري والسلوكي– وذلك من أجل

* (اسم العائلة، سنة النشر، رقم الصفحة)

حمايتهم من الوقوع في المشكلات السلوكية التي تهدد أمن المجتمع فلابد من تعاون مديري المدارس، والمعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية وذلك من أجل معالجة المشكلات الطلابية والفكرية والنفسية والاجتماعية وغيرها (البشري،٢٠٠٥، ص١٥). وباستقراء الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث وجد أن، أكدت العديد من الدراسات على أهمية هذا الدور الذي تقوم به المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها مثل: دراسة (Tomlinson, 1997)، دراسة (العاصم،٢٠٠٥)، ودراسة (غنوم، ٢٠٠٥) ، ودراسة (بلة،٢٠١٠)، ودراسة (الهماشي،٢٠١٠)، ودراسة (الدوسري،٢٠١٣)، ودراسة (الشمري،٢٠١٥)، ودراسة (العنزي والزبون،٢٠١٥)، ودراسة (الحوشان،٢٠١٥)، ودراسة (مرزوق ،٢٠١٦)، كما تناولت دراسات دور المعلم وأهمية ذلك ، حيث أشارت دراسة (بني عطا، ٢٠١٧) على أهمية استخدام المعلم لأسلوب الحوار والمناقشة عند تفاعله وتعامله مع طلابه. وكذلك أشارت العديد من الدراسات بأهمية دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه وفي نفس الوقت أظهرت تلك الدراسات بأنه يوجد مشكلات و معوقات تعوق المعلم عن أداء دوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه مثل: دراسة(باحجرز،٢٠١٢)، ودراسة(العنزي،٢٠١٥)، ودراسة(مرعي، ٢٠١٦)،ودراسة(جلال ،خطاب،٢٠١٦)، ودراسة (العتيبي،٢٠١٧)، ودراسة (الغامدي،٢٠١٧)، ودراسة(بدوي،٢٠١٧) ،كذلك أشارت العديد من الدراسات بأهمية دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم وفي نفس الوقت أظهرت هذه الدراسات أنه يوجد مجموعة من المشكلات التي تواجه المديرين و تجعلهم يقومون بهذا الدور بدرجة متوسطة مثل: دراسة(نصر،٢٠١٦)،ودراسة(دينو،٢٠١٧)، ودراسة (Ahmad & Dammas,2017)، ودراسة(مرزوق،٢٠١٦)، وكذلك أوضحت الدراسات أهمية الدور الذي يقوم به المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه وكذلك أظهرت أنه يوجد قصور في قيامه بهذا الدور مثل: دراسة(الخرجي،٢٠١٠)، وأوضحت الدراسات السابقة أهمية دور الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية إلا أنه يوجد قصور وضعف في الاهتمام و ممارسة الأنشطة المدرسية مثل: دراسة (الأشقر،٢٠١٠)، ودراسة(محمد،٢٠١٣)، و أكدت العديد من الدراسات على أهمية إدراج مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات وثقافة الأمن الفكري والتحذير الشديد من خطورة السير وراء التيارات المتطرفة المنحرفة في المناهج

والمقـــــــــررات الدراســـــــــية مثـــــــــل: دراســـــــــة(Nakpodia,2010) دراســة(محمد،٢٠١٣)،ودراســة(مرزوق،٢٠١٦)،ودراســة(جلال،وخطاب،٢٠١٦) ، (المركــز القـومي للبحـوث التربويـة والتنميـة،٢٠١٤) علـى الـرغم مـن كـل مـا سـبق أكـدت العديـد مـن الدراسات أنـه يوجد مجموعـة من الصعوبات والمشكلات التـي تحـول دون قيام المدرسـة بهذا الـدور فـي تعزيـز الأمـن الفكـري لـدى طلابهـا مثـل: دراسـة (الغامـدي،٢٠١٧) ، ودراسـة (بـــدوي،٢٠١٧) ، ودراسة(الدوســـري،٢٠١٣)، ودراســـة (غنـــوم،٢٠٠٥)، ودراســـة (نصر،٢٠١٦)، ودراسة(العنزي والزبون،٢٠١٥).

ويأتي طلاب المرحلة الثانوية في مقدمة هؤلاء الطلاب ؛ فهم أكثر تعرضاً لمثل هذه المشكلات خاصة المشكلات الفكرية حيث مرحلة المراهقة والتغييرات التي تطرأ عليهم سواء كانت تغيرات فسيولوجية، عقلية، وذهنية، جسمية وغيرها.

تأسيسا على ما سبق فقد تناولت الدراسات السابقة موضوع الأمن الفكري وناقشته من عدة محاور، ومنها: دور ثقافة الحوار، وكذلك وضع تصور استراتيجي لتعزيزه لدى طلاب المرحلة الثانويـة، كمـا تناولـت دور كـل مـن المعلـم والإدارة المدرسـية، والـوكلاء، والمرشـد الطلابـي، والأنشـطة الطلابيـة غيـر الصـفية وكـذلك تناولـت دور الإعـلام التربـوي وتـأثيره علـى طـلاب المرحلـة الثانويـة ، كـذلك تناولـت دور المدرسـة فـي تعزيـز الأمـن الفكـري لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة مـن أكثـر مـن زاويـة حيـث اقتصـرت علـى دور المدرسـة فـي تعـديل السـلوك وتوجيهـه وتعزيـز الأمـن الفكـري مـن خـلال السـلوك والتعلـيم، وكـذلك تناولـت الدراسـات السـابقة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومسجد في تعزيز الأمن الفكري وقد اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في إبراز موضوع الأمن الفكري وأهميتـه فـي حيـاة الفرد والجماعـة خاصة في هذا العصر، بما يسوده من فتن ويدور فيه من أحداث وما يشهده من تغيرات.

انطلاقا مما سبق نجد أن هنـاك العديـد مـن الدراسـات التـى أجريـت حـول الأمـن الفكـرى فـى مؤسسات تعليمية وغير تعليمية إلا أن الملاحظ ما يلى:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة حول مفهوم الأمن الفكرى.
- أكدت معظم الدراسات السابقة علـى أهميـة الأمـن الفكرى للمجتمـع بصفة عامـة وللشباب بصفة خاصة لأنـهم أكثر الفئات المتأثرة بالتيارات الفكرية.

- أكدت الدراسات على أن الأمن الفكرى ضرورة حتمية لمواجهة متغيرات العصر ولاسيما العولمة وتأثيراتها المختلفة على المجتمع.
- طالبت الدراسات السابقة بوضع استراتيجية لتعزيز الأمن الفكرى.
- بعض الدراسات تناولت دور المؤسسة التعليمية، ودور ثقافة الحوار، ودور الأنشطة فى تعزيز الأمن الفكرى.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تكوين خلفية جيدة حول مشكلة البحث، وفى توسيع قاعدة المعلومات عنها، وفى أدبيات البحث المرتبطة بالإطار النظرى، وكذلك عند مناقشة النتائج كما أن الإطلاع على تلك الدراسات ساعد الباحثة فى الابتعاد عن تكرار ما قام به غيرها من الباحثين واستكمال الجوانب التى لم يتناولوها.

وقد اختلف البحث الحالي عن باقي الدراسات السابقة في أن معظم الدراسات السابقة أجريت في بيئات مختلفة غير البيئة المصرية تحديدا محافظة المنوفية حيث إن الدراسة التي تم نشرها بمصر فقد تم إجراؤها وتطبيقها على طلاب المرحلة الأساسية العليا بمديرية التربية بعمان حيث اختلفت عن هذا البحث في مكان تطبيقه. وكذلك اختلف في عينة البحث حيث شملت عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية الفنية حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على طلاب مدارس التعليم الثانوي العام وتجاهلت تماما طلاب مدارس التعليم الثانوي الفني الذين لا يقلون أهمية عن طلاب مدارس التعليم الثانوي العام ، وأيضا اختلف في بعض المحاور التي تناولها البحث وكذلك اختلف معها في الأهداف والأسئلة والمنهجية المتبعة لسير هذا البحث والبعد الموضوعي ومكان التطبيق، وبالتالي النتائج.

- انطلاقاً مما سبق كان من الضروري البحث في تحديد دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها ودرجة ممارستها لهذا الدور من وجهة نظر طلابها، والمشكلات التي تعوق المدرسة الثانوية عن أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، من أجل الخروج بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تعين المدرسة الثانوية في أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

تساؤلات البحث:

سعى البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتى:

ما دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمي للأمن الفكري وأهميته في المؤسسات التعليمية؟

٢- ما دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها؟

٣- ما واقع ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظرهم؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية حول درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها تعزى للمتغيرات (النوع ،نوع التعليم، نوع المنطقة، نوع المدرسة)

٥- ما المشكلات التي تعوق المدرسة الثانوية فى أداء دورها فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها؟

٦- ما المقترحات التى يمكن أن تعين المدرسة الثانوية على أداء دورها فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها؟

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فى الآتى:

١- أهمية الأمن الفكرى الذى يأتى على رأس هرم الاحتياجات الأمنية للأفراد، والذى يعد ركيزة أساسية للأمن بمفهومه الشامل ومطلباً مهماً للمجتمعات.

٢- أهمية الدور الذى تقوم به المدرسة باعتبارها أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وأهم الوسائط التى يتم من خلالها نقل ثقافة المجتمع، بما تحتويه تلك الثقافة من عقائد وثوابت وقيم واتجاهات وطرائق للتفكير الناشئة.

٣- أهمية المرحلة الثانوية؛ حيث يعتبر التعليم الثانوى فترة حرجة من حياة المتعلم، حيث مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات جسمية، وعقلية، ونفسية.

٤- قد يفيد هذا البحث المسئولين فى وزارة التربية والتعليم فى وضع خطط واستراتيجيات مناسبة تسهم فى تعزيز الأمن الفكرى وتمنع الانحراف والتطرف الفكري وكذلك المديرين، والمعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في تبصيرهم بأدوارهم الجديدة من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم، وكذلك القائمين على وضع المناهج والمقررات الدراسية والقائمين على الأنشطة المدرسية بحيث تتضمن أنشطة وقيم وأخلاقيات تعزز الأمن الفكري لدى طلاب المدرسة الثانوية .

٥- ومما يزيد من أهمية البحث أنه لا يقف عند حد دراسة الدور وإنما تجاوز ذلك إلى عرض المعوقات التي تحول دون القيام بذلك الدور بكفاءة وفاعلية، وتقديم مجموعة من المقترحات الواقعية عن كيفية التغلب على تلك المعوقات والمشكلات.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظرهم وهذا يتطلب الوقوف على الإطار المفاهيمي للأمن الفكري وأهميته للمؤسسات التعليمية وكذلك معرفة دور كل من مدير المدرسة و المعلمين و الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمناهج والمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المدارس الثانوية، وكذلك الوقوف على أهم المشكلات التى تعوق المدرسة عن أداء دورها فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها ؛ من أجل الوصول إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تعين المدرسة الثانوية على أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

منهج البحث وأدواته:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في معالجة محاور البحث، وملاءمته لطبيعة البحث. حيث اعتمد هذا البحث على الاستبانة التي تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة البحث المختارة من المجتمع الأصلي لطلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

مصطلحات البحث:

أولا: المفهوم الإجرائي للدور:

هو مجموعة الأنشطة والممارسات والأطر السلوكية التي يتوقع أن يقوم بها الأفراد أو المؤسسات المختصة بهدف تعزيز الأمن الفكري في المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من خطر الانحراف والإرهاب الفكري.

ثانيا: المفهوم الإجرائي لدور المدرسة الثانوية:

يقصد به مجموعة من الممارسات والأدوار التي يجب أن يقوم بها كل من مدير المدرسة و المعلم و الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، وما ينبغي أن تكون عليها المناهج والمقررات الدراسية وكذلك الأنشطة المدرسية من أجل تعزيز وتحقيق الأمن الفكرى داخل مدارس التعليم الثانوي .

ثالثاً: المفهوم الإجرائي للأمن الفكري:

هو مجموع الممارسات والأنشطة التى تقدم لتحصين عقول الشباب (طلاب المرحلة الثانوية موضوع البحث) بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة فى مواجهة الأفكار التى تتعارض مع الفكر الصحيح فى المجتمع المسلم؛ بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة القادرة على تنمية نفسها وتنمية مجتمعها وتطويره.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي جميع طلاب المدارس الثانوية العامة، وطلاب المدارس الثانوية الفنية بإدارة شبين الكوم التعليمية (بمحافظة المنوفية) ؛ وذلك لأن تلك الإدارة تضم مجموعة متنوعة من مدارس التعليم الثانوي العام، والثانوي الفني (الصناعي، التجاري، السياحي) و (ذكور وإناث)، و (ريف وحضر)، و (حكومي وخاص)، إضافة إلى أن شبين الكوم عاصمة المنوفية وبها مقر مديرية التربية والتعليم بالمحافظة ، وتنال النصيب الأكبر من حيث المتابعة والاهتمام حيث بلغ إجمالي عدد طلاب هذه المدارس (٢٨٠٨٦) طالب وطالبة وفقا لإحصائية ٢٠١٦/٢٠١٧

عينة البحث:

بلغت عينة البحث الحالي (٧٠٩) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، من مختلف المدارس الثانوية العامة، والمدارس الثانوية الفنية التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي فيما يلي:

الحد الموضوعي: اقتصر البحث في تحديده لدور كل من مديري المدارس الثانوية، والمعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، والمناهج والمقررات الدراسية ، والأنشطة المدرسية، وكذلك الكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة الثانوية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها .

الحد البشري: اقتصر البحث في جانبه الميداني على عينة من طلاب الصف الأول والثاني من طلاب المدارس الثانوية العامة ، والمدارس الثانوية الفنية بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية؛ انطلاقا من أهمية أخذ آراء الطلاب في درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها ، وكذلك لأنهم أكثر الطلاب حضورا والتزاما إلى حد ما داخل المدرسة.

الحد الزماني: تم تطبيق الجانب الميداني للبحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦م/٢٠١٧م.

الحد المكاني: تم تطبيق الجانب الميداني للبحث في مدارس الثانوية العامة، ومدارس الثانوية الفنية بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، وذلك لأن إدارة شبين الكوم التعليمية وهي واحدة من الإدارات التسع الموجودة بمحافظة المنوفية، وذلك لاعتبارات زمنية، مكانية؛ حيث تعتبر شبين الكوم عاصمة المنوفية وتحتوي على عدد من مدارس التعليم الثانوي المتنوعة ما بين (عام، فني) ، و(حكومي، خاص)، و(ذكور، إناث)، و(ريف، حضر).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث فيما يلي:

١- مراجعة الأدب التربوي فيما يتعلق بالأمن الفكري من حيث مفهومه، أهميته بالنسبة للمؤسسات التعليمية، آثاره الإيجابية، وسائل حمايته، مراحله.

٢- مراجعة الأدب التربوي فيما يتعلق بتحديد واستخلاص دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من حيث مدير المدرسة و المعلم و الأخصائي الاجتماعي والنفسي و المناهج والمقررات الدراسية و الأنشطة المدرسية.

٣- إعداد وتقنين وتطبيق أداة البحث (الاستبانة)، على عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية الفنية *بإدارة* شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية؛ للتعرف على درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظرهم، وكذلك الكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، من أجل الوصول إلى مجموعة من المقترحات الإجرائية التي يمكن أن تعين المدرسة على القيام بدورها والتغلب على المعوقات.

٤- تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

٥- تقديم البحث لعدة توصيات إجرائية لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها في ضوء نتائج الدراسة الميدانية والواقع المعاش.

خطة البحث: أولاً: الإطار النظرى ويشمل

- إطار مفاهيمى للأمن الفكرى وأهميته فى المؤسسات التعليمية.
- دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها حيث يتم التعرف على دور كل من مدير المدرسة، والمعلم، والأخصائي الاجتماعي والنفسي، والمناهج والمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية.

ثانياً: الإطار الميداني ويشمل

- الدراسة الميدانية وإجراءاتها والأساليب الإحصائية.
- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

- المشكلات التي تعوق المدرسة الثانوية في أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.
- التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تعين المدرسة على أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وآلية تنفيذها.

أولا: الإطار النظري للبحث

لقد عانى المجتمع الدولي بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة- خلال العقود الأخيرة- من اشتداد موجات العنف والتطرف والارهاب بكافة أيديولوجياته وصوره، والذي أصبح في الوقت الحالي في مقدمة المخاطر التي تقف عقبة أمام الدولة، ويهدد كل محاولات التنمية والسير قدما نحو مستقبل أفضل للبلاد. فعلى الصعيد الاقتصادي فقد أثر الإرهاب على مقدرات الدولة وعائداتها خاصة فيما يتعلق بجذب الاستثمارات الخارجية والسياحة؛ الأمر الذي أدى إلى تأخر وتدهور النمو الاقتصادي، ورفع معدلات البطالة لدى الشباب المصري، وفقد المجتمع المصري أهم خاصية كان ينعم بها ألا وهي الأمن والأمان. (فرج،٢٠١١، ص٨٢)

إن ما آلت إليه الأوضاع فى العالم خلال السنوات الأخيرة يعود فى معظمه إلى ما أفرزته بعض الأفكار والأيديولوجيات المنحرفة التى حملت بين طياتها أوهاماً عقائدية وثقافية وسياسية متعددة، أوجدت قناعات وأفكاراً سلبية خاطئة تتنافى مع قيم المجتمع وتتناقض مع تعاليم الإسلام ووسطيته واعتداله. (صالح، ٢٠٠٨، ص١١).

وفيما يلي عرض لموضوع الأمن الفكري، من حيث: مفهومه، وأهميته، وآثاره الإيجابية، ووسائل حمايته، و مراحله.

١ - الأمن الفكرى :

أ - مفهوم الأمن الفكرى:

تدور معظم تعريفات الأمن الفكرى حول تأمين العقل البشرى ضد أى نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهم كثير من الأمور ويعرف بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون. (الوادعي، ١٩٩٧، ص٥٠)

ويعرف أيضاً بأنه "النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً فى انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع فى المهالك". (نصير، ١٩٩٢، ص١٢)

ويشير الدعيج (١٩٨٥ـ) إلى أن" الأمن الفكرى هو حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أى مؤثر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير". (ص١٠٤)

ويعرف التركي (٢٠٠٢) "الأمن الفكري أيضاً بأنه أن يعيش الناس فى بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية".(ص٥٧)

ويرى حميد (٢٠٠٨ـ) أن" الأمن الفكرى هو طمأنينة الفرد والمجتمع على معتقداته ومبادئه التى يؤمن بها والحرية فى ممارستها وحمايتها والحديث عنها".(ص٣٤)

بينما يرى الحيدر (٢٠٠٣) أن "الأمن الفكرى هو تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل شائب، ومعتقد خاطئ، قد يشكل خطر على نظام الدولة وأمنها، بما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار فى الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التى تقوم على الارتقاء بالوعى العام لأبناء المجتمع". (ص٢٢)

ويشير الحكيم (٢٠٠٨) إلى أن" الأمن الفكري هو حماية المنظومة الفكرية والعقائدية والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع؛ بما يكفل الاطمئنان إلى سلامة الفكر الإنسانى من الانحراف الذى يشكل تهديداً للأمن الوطني بجميع مقوماته". (ص٤)

ويبين الشريفين (٢٠٠٨) أن" الأمن الفكرى هو تهيئة المناخ وتوفير الظروف من أجل الإحساس بالطمأنينة، والثقة فى مجموعة المفاهيم، والتصورات والمبادئ، والعقائد التى يؤمن بها الإنسان والتى مصدرها الوحى الإلهى أو التصورات البشرية المنضبطة بالوحى الإلهى". (ص٧)

ويوضح الهماشي (٢٠٠٨) بأن" مفهوم الفكر هو شعور الدولة والمواطن باستقرار القيم والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع، ووحدة السلوك الفردى والجماعى فى تطبيقها، والتصدى لكل من يعبث بها". (ص٧)

ويذهب نور (٢٠٠٥) إلى أن" الأمن الفكرى هو حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة والمبادئ التى يدين بها المجتمع، وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع من أجل تحقيق هذه الحماية". (ص٤٨)

وبهذا يمكن القول بأن الأمن الفكري هو مجموع الممارسات والأنشطة التي تقدم لتحصين عقول الشباب (طلاب المرحلة الثانوية موضوع البحث) بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع المسلم، وكذلك مواجهة الانحراف والتطرف والغلو؛ بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة القادرة على تنمية نفسها وتنمية مجتمعها وتطويره

ب) أهمية الأمن الفكرى:

تنبع أهمية الأمن الفكرى من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى، ومن علاقته الوظيفية بها، حيث إن الاختلال فى الأمن الفكرى سيؤدى إلى اختلال فى جوانب الأمن الأخرى دون استثناء وينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد الأمن والاستقرار، ومن أبرز تلك الانحرافات ارتكاب الجريمة بصورها المختلفة التى يأتى فى مقدمتها الارهاب والعنف، مما يؤكد أن الأمن الفكرى من أهم مقومات تحقيق الأمن فى عمومه، وبه تتحقق الحماية للمكتسبات الوطنية ومن خلاله تتحقق أهم مقاصد الشريعة الإسلامية فى المحافظة على الضرورات الخمس وهم (الدين، النفس، العرض، المال، والعقل) التى لا تستقيم الحياة دونها، ولأن الطلاب بالمرحلة الثانوية يمرون بمرحلة عمرية خطرة حيث مرحلة المراهقة والتغيرات فى كافة النواحى لديهم وهم بذلك موضع الاهتمام لحمايتهم من خطر الوقوع فى الانحراف الفكري.(اللويحق، ٢٠٠٤،ص٥-٧)

ويرى بعض الباحثين فى ضوء ما تقدم أن أهمية الأمن الفكرى ومدى الحاجة إليه تعود إلى اعتبارات متعددة منها ما يلى (العتيبي ،٢٠٠٨،ص١٢):

- **إن الأمن الفكرى حماية؛ لأنه من أهم المكتسبات وأعظم الضروريات للأمة وعقيدتها، وحماية الأمن من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها، وما تتميز به عن غيرها من الأمم.**
- **إن اختلال الأمن الفكرى يؤدى إلى اختلال الأمن فى الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء والتفجير وانتهاك الأعراض نتاج أفكار خارجية وسلوك فاسد منحرف ومعوج.**
- **إن الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائى وانتهاك الأموال والأعراض فى معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم، أما ضرر الإخلال بالأمن الفكرى فإنه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها.**
- **إن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تغلق؛ فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار بل كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الإمكان وهذا يوسع المسئولية.**
- **إن الأمن الشامل مسئولية الأمة بجميع فئاتها وعلى اختلاف تخصصات الناس وأعمالهم ومهامهم، ولكن الأمن الفكري أخص من ذلك فهو مسئولية كل فرد ولو كانت تلك المسئولية متعلقة بذاته.**
- **إن الأمن الفكرى معقد ومتداخل بينما غيره من صور الأمن وأنواعه ليست كذلك؛ فالفصل ما بين الحكمة- التى هى ضالة المؤمن- والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحاً لكل أحد فى كل حين إذ لا يملك ذلك الفهم إلا المؤهلون القادرون على ذلك.**
- **إن الإخلال بأمن الأمة من الجانب الفكرى قد يكون بأيدى الأعداء المباشرين وقد يكون بأيدى بعض أبنائها ولا يكون قيامهم بهذا العدوان على الأمة واضحاً وضوح العدوان المادى.**

ويشكل الأمن الفكرى الجدار الصلب والقوة الحقيقية التى تقف أمام كل مخطط أو عمل يراد به إخلال الاطمئنان والهدوء لدى الناس، والاهتمام بهذا الجانب هو اهتمام بجميع جوانب الأمن الأخرى حيث إن الأمن الفكرى يعد بمثابة الرأس من الجسد وحيث إننا قد نتفق بسهولة على أن ننزل الأمن الفكرى المنزلة العليا فى مراتب الأمن، وأن نضعه فى الدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة؛ ذلك أن تصرفات الناس تنطلق أول ما تنطلق من قناعاتهم التى

تستمد أدلتها من أوعيتهم الثقافية، وتستند إلى أرصدتهم الفكرية والاعتقادية.(التركي،٢٠٠٢،ص٥٩)

في ظل المتغيرات الدولية المعاصرة والعولمة الثقافية والانتقال الحر للأفكار والأيديولوجيات والمعتقدات والثقافات فإن موضوع الأمن الفكرى يكتسب أهمية خاصة وتبرر هذه الأهمية بصورة عامة من حيث أن الأمن الفكرى هو أساس الأمن النفسى والأمن الاجتماعى للأمة، وهو الجدار الذى تتحكم عنده سهام الاختراق الثقافى والاستلاب الحضارى فتمنع بذلك الاضطراب فى الفكر والخلل فى العمل.(شوقار،جمال،٢٠٠٨،ص٥)

وانطلاقاً من الأهمية البالغة للأمن الفكري فإن له مجموعة من الآثار الإيجابية على الفرد والمجتمع يمكن عرضها على النحو التالى:

ج - الآثار الإيجابية للأمن الفكرى:

يمكن الوقوف على الأثار الإيجابية المترتبة على تحقيق الأمن الفكرى إذا عرفنا درجة الخطورة التى يمثلها فقدان هذا الأمن على الفرد والمجتمع والدولة والأمة، فما يشهده العالم فى العصر الحالى من إرهاب وتدمير وإخلال بالأمن بصوره المختلفة ما هو إلا نتيجة حتمية لفقدان الأمن الفكرى أو اختلاله، ولا شك أن ثمار تحقيق الأمن الفكرى تتجاوز ما يمكن أن يجنيه المجتمع مما سواه من مجالات الأمن الأخرى؛ وذلك نظراً لارتباط الأمن الفكرى بجميع الجوانب الأخرى، دون استثناء. فإذا سلم المجتمع من الانحرافات الفكرية وما يترتب عليها من سلوكيات منحرفة استطاع أن ينمو ويزدهر وينعم بالاستقرار فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وغيرها. وبتحقيق الأمن الفكرى يمكن القضاء على الانحراف الفكرى الذى يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة؛ حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية ولا شك أن جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية والنشاطات المضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف. (الزهراني،٢٠١١،ص٣٥)

- وبتحقيق الأمن الفكري يمكن محاربة الجماعات المتطرفة التى تهدف إلى تجييش الرأى العام ضد الحكومات لإضعافها والنيل من هيبتها ومكانتها والعمل على ضعف الولاء

والانتماء للوطن، وتشويه الرموز الوطنية، وبث الشائعات ضدهم، وإضفاء صبغة البطولة على القائمين بالعنف ورعاته؛ حيث يمكن من خلال الأمن الفكرى تحصين الشباب فى مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف حيث يرى بعض الباحثين أن لديه نسبة غير قليلة من الشباب لديهم فراغاً ذهنياً خطيراً وهذا الفراغ ناجم عن وجود هوة عميقة بين العلماء والمثقفين من جهة وبين بعض الشباب من جهة أخرى؛ فكثير من الشباب الذين اتسمت تصرفاتهم بالغلو والتطرف لم يتلقوا العلم من أهله وتلقوه من مصادر غير مصادره، وقد غفل هؤلاء الشباب عن أمور كثيرة منها: إن علم الشريعة وفقهها لابد أن يرجع منه إلى أهل الثقات وأنهم لا يستطيعون خوض هذا الخضم الزاخر وحدهم دون رشيد يأخذ بأيديهم ويفسر لهم الغوامض والمصطلحات ويرد الفروع إلى أصولها.(الحقيل ،٢٠٠٤، ص١٥)

د - وسائل حماية الأمن الفكرى:

تتعدد وسائل حماية الأمن الفكرى بتعدد الوسائل المتاحة العصرية منها والحديثة وتتطلب حماية الأمن الفكرى وجود وسائل وقائية، وأخرى علاجية وهى على النحو التالى:

الوسائل الوقائية: تتعدد الوسائل الوقائية من أجل حماية الأمن الفكرى وهى على النحو التالي(الطلاع،١٩٩٩،ص١٣٧-١٣٨):

- الرجوع الصادق إلى المنابع الصافية والمصادر الأصلية للإسلام والمتمثلة فى كتاب الله وسنة رسوله، وما كان عليه السلف الصالح.
- ضرورة الدعوة إلى الالتفاف حول العلماء الأفاضل أصحاب الخبرة الطويلة، والتجربة الرائدة، والنظرة الصائبة، الذين تسلحوا بالعلم الشرعى السليم وأصوله الحقيقية وتزودوا بالتقوى والإيمان والصلاح.

ويضيف آخر أن من أهم الوسائل الوقائية لحماية الأمن الفكري هي الاتي (الشدى،٢٠٠٤،ص١٧٧):

- العمل على إظهار وسطية الإسلام واعتداله ، وترسيخ الانتماء لدى الشباب لهذا الدين الوسط، وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية. وهذا يعنى الثبات على المنهج الحق وعدم نصرة طرف الغلو والإفراط أو طرف الجفاء والتفريط فى صراعهما المستمر.

- ضرورة معرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها، فلابد من تعريفهم بهذه الأفكار وأخطائها قبل وصولها إليهم فيتأثرون بها؛ لأن الفكر الهدام ينتقل بسرعة كبيرة ولا مجال لحجبه عن الناس؛ ومن هنا فأهمية السبق بالبيان كبيرة فى الوقاية من الفكر المنحرف.
- العمل على إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الرشيد داخل المجتمع الواحد، وتقويم الانحراف الفكرى بالحجة والإقناع، لأن البديل هو تداول هذه الأفكار بطريقة سرية غير موجهة ولا رشيدة؛ مما يؤدى فى النهاية إلى الإخلال بأمن المجتمع.
- التفاعل مع الحضارات الأخرى والاستفادة منها والابتعاد عن الجمود والانغلاق والعزلة مع الحفاظ على الثوابت والقيم.
- العناية بتصحيح المصطلحات والألفاظ والمفاهيم وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة؛ فكم كان الخلط فى المفاهيم سبباً فى الانحراف الفكرى والانزلاق فى مزلق الغلو والتطرف أو الانحلال والتغريب.(السديس، ٢٠٠٤،ص٢١)
- التنشئة الأسرية السليمة؛ فالأسرة بما تقدمه لأطفالها من استقرار نفسى وعاطفى ومادى تشيع فى نفوسهم الأمن والطمأنينة، وتجعل عملية غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية واحترام النظام وتطبيقه أكثر تقبلاً، مما يساعدهم مستقبلاً على مواجهة المواقف والصعاب التى تعترض حياتهم، وفى الوقت نفسه، إن فشل الأسرة فى تقديم تنشئة اجتماعية سليمة يؤدى فى غالب الأحيان دوراً سلباً فى إيجاد شخصية غير سوية ويسهم فى تكوين سلوك منحرف.(الجحني، ٢٠٠٤،ص١٧٦)
- الاهتمام بالتربية؛ فعلى مؤسسات التربية والتعليم دور أساسى ومهم فى هذا الجانب فإن العلم الصحيح لا غنى عنه فى الحفاظ على أمن الأمة الفكري. والرسالة الملقاة على عاتق المعلمين والمربين وأئمة المساجد وخطبائها فى تربية الناشئة وتوجيه الناس رسالة عظيمة يجب توجيهها بما يحافظ على أمن الأمة الفكرى. وعليهم فى هذا الصدد العناية بمعالجة الانحرافات الفكرية والشوائب الأخلاقية التى توجد لدى البعض؛ فالمساجد والبيوت والمدارس والمعاهد والجامعات كلها قنوات أمن فكرى وأمان توعوى.(حميد، ٢٠٠٧،ص٣٤)
- يجب التأكيد على أهمية دور المدرسة فى الكشف عن المظاهر ذات المؤشر للانحراف الفكرى أو الأخلاقى منذ بدايتها، ودراستها دراسة دقيقة ومعالجتها عبر الإرشاد الطلابى

بالمدرسة، والاتصال بولى أمر الطالب لتنظيم التعاون مع الإدارة المدرسية قبل تفاقم المشكلة وعلاجها قبل أن تصبح سلوكاً اعتيادياً. (الخطيب،٢٠٠٥،ص٢٩)

- الاستفادة من وسائل الإعلام؛ فلها الدور العظيم فى صنع المعرفة التى تؤهل الفرد والبشرية عموماً لمواجهة عالم شديد التعقيد، وكذلك لإنارة الحقائق وإشاعة القيم النبيلة وتنشيط الحوار العقلاني. (حريز،٢٠٠٥،ص٩٦)

الوسائل العلاجية:

هناك مجموعة من الوسائل العلاجية التى يتم من خلالها حماية الأمن الفكرى وهى على النحو التالي(عبدالعزيز،٢٠٠٨،ص٢٣٠):

- ضرورة الكشف عن مواطن الخلل الفكرى فى وقت مبكر، وذلك قبل تفاقمه وصعوبة علاجه.٢ ضرورة دعوة المخطئ إلى الرجوع عن خطئه وبيان الحق بالمناقشة العلمية الهادئة دون إتهام للنيات فقد تكون صادقة، ولكن هذا لا يغنى عن صاحبها شيئاً.
- الابتعاد عن الأساليب غير المجدية؛ فالمصاب بهذا المرض لا يعالج بالتركيز على الوعظ والتخويف من عقاب الله، لأن هذا الأسلوب فى الغالب لا يجدى معهم نفعاً.
- ضرورة الأخذ على أيديهم ومنعهم من الإخلال بالأمن الفكرى للمجتمع ولو أدى ذلك إلى إجبارهم على عدم مخالطة الآخرين لاتقاء شرهم.
- الابتعاد عن مجالسة أهل الانحراف الفكري.

هـ) مراحل تحقيق الأمن الفكرى فى المرحلة الثانوية:

حيث إن تحقيق الأمن الفكرى لا يتحقق بسهولة ويسر ، وإن أى محاولات فكرية أو أمنية تتطلب الاستمرارية والتصاعد على مختلف المستويات. وقد لا تظهر نتائج بعض هذه المحاولات إلا بعد فترة من الزمن، إن تقسيم العمل لتحقيق الأمن الفكرى يتمثل فى جبهات ثلاثة (الوقاية – المواجهة – العلاج)، وبهذا يمكن تقسيم مراحل تحقيقه إلى مراحل متعددة تبدأ بالوقاية من الانحراف الفكري بصوره المختلفة ثم مرحلة المناقشة والحوار ثم مرحلة التقويم التى تؤدى إلى تصحيح المفاهيم. ويمكن تحقيق الأمن الفكري من خلال الآتي (الحارثي، ٢٠٠٨، ص٣٤):

المرحلة الأولى: انطلاقا من مبدأ الوقاية خير من العلاج فتأتي مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري أولى مراحل تحقيق الأمن الفكري، وفى هذه المرحلة على الجهات المعنية اتخاذ جميع

الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكرى أبداً. والعمل فى هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وغيرها من المؤسسات الأخرى، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف وتحشد الطاقات والإمكانات وتحدد برامج العمل وخطواته ومراحله وذلك كله فى ضوء المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى تمر بها البلاد، وفى ضوء ما هو متوقع من تغيرات وظروف مستقبلية. ويظهر هنا دور المدرسة الثانوية بإدارتها ومعلميها ومناهجها وأنشطتها فى وقاية الطلاب من الانحراف الفكرى.

المرحلة الثانية: تعتبر مرحلة المناقشة والحوار ثاني مراحل تحقيق الأمن الفكري. عندما لا تنجح جهود الوقاية فى صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد– سواء كان مصور هذه الأفكار داخلياً أو خارجيا، ثم لا تلبث أن تنتشر وتستقطب المزيد من الأنصار؛ لذلك يجب تدخل رجال الفكر والرأى من العلماء والمفكرين والباحثين وخاصة فى المؤسسات الجامعية للتصدي لهذه الأفكار بالحوار والمناقشة وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكرى وخصوصاً إن هذه المواجهة الفكرية تستدعى مواجهة الفكر بالفكر، عن طريق الحوار والنقاش القائم على بيان الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو سليم من المعتقدات والأفكار وتوضيح خطورة الأفكار المنحرفة على الفرد والمجتمع.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم والعمل فى هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى أخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور الجهات المعنية وخاصة المؤسسات التربوية ومنها المدارس الثانوية بمعلميها من خلال الحوار والمناقشة بتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها من أعمال إجرامية. (التركي،٢٠٠٢، ص٦)

- من خلال ما سبق عرضه نجد أن الأمن الفكرى أصبح ضرورة حتمية تفرضها طبيعة المتغيرات والمستحدثات العصرية اليوم؛ بسبب انتشار العديد والكثير من الأفكار المنحرفة التى تهدم فكر شبابنا اليوم ولا سيما طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ فهم أكثر عرضة للأفكار المنحرفة الغير سليمة والغير سوية بسبب خطورة المرحلة العمرية والذهنية التى يعيشونها حيث مرحلة المراهقة والتغيرات التى تطرأ عليهم فى جميع النواحى لذلك كان يجب إلقاء الضوء على ذلك ودراسة دور المدرسة الثانوية بما تشتمل عليه من معلمين،

وإدارة، ومرشد طلابى، ومناهج ومقررات دراسية وأنشطة طلابية فى تعزيز وتحقيق الأمن الفكرى لدى هؤلاء الطلاب وهذا ما سوف نراه من خلال المبحث الثانى.

٢ - دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها:

تعد المدرسة من أهم الروافد لفكر أى فرد فى المجتمع؛ فهى البوابة للعالم الخارجى، وهى من أهم المؤسسات التعليمية، لما لها من دور كبير فى المحافظة على هوية الأمة وتعزيزها، لما لها من دور بالغ الأهمية فى إعداد أجيال اليوم للغد، وتنشئة شخصية الطلاب، وإكسابهم القيم والمفاهيم الصحيحة؛ لذلك تقع على عاتقها مسئولية عظيمة فى بناء شخصية سوية جادة مستقيمة وحماية أفكار الطلاب من الانحراف.

ويراعى التركيز على حماية الطلاب فى المدارس من هذه الأفكار؛ لأن المدرسة هى المؤسسة التعليمية، التى تقوم على تحقيق التربية بأسسها الفكرية، والعقائدية، والتشريعية، وتنمية جميع جوانب الفرد، وبخاصة المرحلة الثانوية؛ لأن الطلاب فى هذه المرحلة يمتازون بصفات فسيولوجية، ضمن مرحلة المراهقة، وهى مرحلة فارقة، وحساسة فى حياة الطلاب تتميز بتحولات فكرية، تتسم بالاضطراب وكثرة التساؤل، والرغبة فى اكتشاف ما هو غامض أو متناقض فى أذهانهم؛ لذلك فهى تحتاج إلى تحقيق الطمأنينة والأمان فى نفوسهم، وإشعارهم بالتفهم، ومد الجسور معهم، ومحاورتهم، ومخاطبة عقولهم ووجدانهم خطاباً معتدلاً ناضجاً، يصل بهم إلى حالة الاستقرار الفكري والوجداني.(محجان،٢٠١٢،ص٣٧)

وتبقي المدرسة هي أهم المؤسسات المهمة في القيام بعملية التربية على اعتبار أن العملية التربوية فيها تتم بصورة مخططة كما أن القائمين عليها يتم إعدادهم للقيام بهذه المهمة بصفة مهنية متمكنة؛ فالمدرسة هي المدخل الأول لتنفيذ مجموعة من البرامج والأنشطة التربوية التي تتجه إلى تحصين عقول الناشئة ووقايتها من الانحرافات الفكرية في ضوء الغايات والأهداف والسياسات التي تيسر العملية التعليمية والتربوية وذلك بتعميق ولاء الطلاب وانتمائهم لوطنهم. ويتحدد دور المدرسة فيما يلى (عبد الوهاب،٢٠١٦،ص٩٥):

- فتح باب للحوار مع الطلاب داخل المدرسة.
- إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري والمحافظة عليه.
- تنظيم زيارات طلابية للمعالم الحضارية.
- تنظيم لقاء للطلاب المتميزين مع القيادات الوطنية.

- تنظيم محاضرات وندوات لعدد من العلماء مع الطلاب والمعلمين عن أهمية الولاء والانتماء للوطن.
- إجراء مسابقات توعوية وتثقيفية للطلاب حول مضامين فتاوى العلماء تجاه الأفكار المنحرفة.
- إتاحة أنشطة متنوعة لشغل وقت الفراغ.

أ - دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه :

يعتبر المعلم أهم مكون من مكونات العملية التعليمية؛ فهو المفتاح الرئيسى لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي، وهو الذى يهيئ المناخ الذى يقوى ثقة المتعلم بنفسه. وعلى المعلم- صاحب الرسالة الأسمى- أن يحصن عقول الطلاب ويحميها من أى انحراف فكرى؛ فالمعلم يستطيع أن يقوم ببث جملة من المفاهيم التى تلفت انتباه الطلاب تجاه القيم الفكرية والسلوك الفكرى القويم، وكذلك من خلال التعامل مع الطلاب حيث يستمدون سلوكهم من معلميهم؛ فالقدوة الحسنة فى الأخلاق ومنهج الحياة العام هو منهل الطالب فى سلوكه الأخلاقى والفكرى، فعلى المعلم أن يكون قدوة فى الالتزام بالدين القويم، وأن يعود طلابه على حب الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – لأن فى ذلك بعداً عن الانحراف الفكري والأخلاقي والنظري.

وللمعلم دور رائد في تعزيز الأمن الفكري ؛ فهو القدوة والمربي، والموجه والمحرك لجماعة الشباب داخل المدرسة وخارجها ،وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم، وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم ؛ لذا فإن مسئولياته كبيرة ، وتوجيهاته ضرورية وملحة من – ومن أهم الأدوار والممارسات التى يجب على المعلم القيام بها من أجل تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية (طاشكندي، ٢٠١٦،ص٥٦):

- يحب الوطن الذى يعيش فيه وينمى اتجاه حب الوطن فى نفوس طلابه.
- يعود الطلاب على مبدأ حب المسئولية.
- ينمي ملكة التفكير السليم لدى طلابه.
- يفتح قنوات للحوار بينه وبين طلابه وبين الطلاب أنفسهم.
- يتفهم مشكلات الطلاب والتواصل معهم.
- يشارك الطلاب نجاحهم وإشعارهم بأنهم هم ذخيرة المجتمع.

- يتعامل بصراحة واحترام دون تميز بين الطلاب.
- توعية الطلاب بأهمية الأمن وأثره على الفرد والمجتمع والدولة.
- توعية الطلاب بأهمية الأمن وحفظ مصلحة الوطن.

- وهناك من يرى أن أدوار المعلمين فى تحقيق وتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة تتمثل فى الآتى(باحجرز،١٤٣٢، ص٦):
  - التوعية لفهم التسامح الدينى وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال لدى شباب الأمة.
  - العناية بتعميق فهم التيسير واليسر، ورفع الحرج.
  - إبراز أهمية استخدام الترغيب والتبشير والتذكير.
  - إيضاح خطورة التطرف الفكرى، والتكفير على الفرد والمجتمع.
  - السعى إلى تأليف القلوب وتجنب الغلظة، والخشونة فى النصح.
- ولكى يقوم المعلم بالأدوار والممارسات سالفة الذكر يجب أن يمتلك مجموعة من الخصائص التى تساعده على القيام بتلك الأدوار والممارسات السابقة وهى (الثمري،٢٠١٥، ص٤٧):
  - أن يمتلك رؤية واضحة ومحددة: أى يعرف تماماً ما الذى يريد أن يصل إليه فى فصله.
  - أن يكون لديه إيمان إيجابى بقدراته: أى لديه اعتقاد بأنه يستطيع العمل بنجاح مع طلابه؛ وذلك لعمل تغيير فى حياة طلابه.
  - أن يمتلك مهارات حل المشكلات الفكرية التي تواجه طلابه.
  - يتعلم كيف يقيم علاقات إيجابية مع طلابه بصرف النظر عن مدى تفوقهم وسلوكهم، وأيضاً يتعلم كيف يبنى علاقات إيجابية مع الأهل تجعله يقدر الجهد الذى يقوم به الأهل مع أبنائهم فى المنزل.
  - يحافظ على ردود الأفعال الإيجابية مع طلابه.
  - يقدر احتياجه لفريق مساعد يسانده بإيجابية.
  - يتعلم كيف يخطط ويدير وقته وجهده ليستثمر مهاراته ومصادره.

ب - دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري:

المرشد الطلابى ممن يعنون بالإسهام فى رعاية الطلاب فى جميع المراحل التعليمية وبكل الجوانب؛ حيث يلعب الإرشاد الطلابى دوراً مهماً فى نجاح برامج الوعى بالأمن الشامل من خلال تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة، إضافة إلى معرفة أحوال الطلاب الذى يعيشون ظروفاً غير طبيعية، مثل الميل للعنف والتطرف.(أحمد،٢٠٠٨،ص٦٨)

والإرشاد عملية تهدف لمساعدة الطلاب لتحقيق التوافق مع أنفسهم، وبما أن الفئة العمرية الأكثر عرضة للانحراف هم الشباب فيجدر بالعاملين مع هذه الفئة مراعاة الآتي:(الحجي، ٢٠٠٤، ص٢٢٤)

- التقبل: ويعنى تقبل الشباب كما هو فى الواقع واحترامهم و امتصاص مشاعر الدونية التى يشعر بها الشباب، والتقبل يعنى أيضاً الاهتمام بالشباب من حيث ميولهم ورغباتهم وتوجهاتهم، على أن تكون فى إطار المبادئ والقيم الإسلامية.
- التوجيه الذاتى: ويعنى منح الشباب الحرية المسئولة فى اتخاذ القرارات المناسبة لمصلحتهم حاضراً ومستقبلاً وإشراكهم فى تحمل الجزء الأعظم من مسئولية توجيه أمور حياتهم من الجوانب كافة.
- الإنصات إلى الشباب: ويعنى أن يسعى العاملون مع الشباب إلى إتاحة الفرصة للشباب لكى يعبروا عن أنفسهم وما يجول فى خواطرهم فى إطار الثوابت، وليس هذا فحسب، بل عليهم العمل على تذليل الصعوبات التى تعترضهم.

- إن للمرشد الطلابى فى المدرسة دوراً رئيسياً؛ فهو حلقة الوصل بين المتعلم وكافة الأطراف الداخلية فى المدرسة وخارجها؛ حيث ينظر له المتعلم بأنه الشخص الذى يستطيع أن يبوح له بما لا يبوح به لغيره، فى النواحى (السلوكية) والفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها.(الزهراني،٢٠١١،ص٤٥)

ويمكن توضيح أهم أدوار وممارسات المرشد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة فيما يلي(إدارة التربية والتعليم،١٩٩٩،ص٢-٣):

- يشعر الطلاب بأهمية الوحدة والعمل الجماعى.
- يعمل على تحقيق الانتماء الوطنى لدى الطلاب.
- يعمل على الحد من التعصب لدى الطلاب.
- يعمل على التخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية التى يعيشها بعض الطلاب.

- يعمل على الحد من السلوك العدوانى.
- يدرب الطلاب على أساليب ضبط النفس.
- يعمل على الحد من التقمص والتقليد السلبى لدى الطلاب.
- يحذر الطلاب من الشائعات والمنشورات المضللة وخطورة ترويجها.
- يوجه الطلاب إلى حسن اختيار الأصدقاء.
- يدرب الطلاب على حل المشكلات الفكرية التى تواجههم.
- يلاحظ الطلاب الذين لديهم انحرافات سلوكية أو فكرية ويوجههم ويرشدهم.
- يشجع الطلاب على المشاركة بفاعلية فى المناسبات الوطنية.
- يسهم فى معالجة مشكلات القلق والاكتئاب لدى الطلاب.

– تأسيساً على ما سبق – إن كل من المعلم والمرشد الطلابى لهما مجموعة من الأدوار والممارسات من أجل تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة فى ظل مناخ تنظيمى مفتوح يسوده الألفة والمحبة والتعاون بين جميع أعضاء التنظيم وكذلك يتوافر فيه الثقة، والعدل، والتماسك، والدعم، والتقدير، وهذا لا يتوافر أيضاً إلا فى ظل إدارة واعية ومدركة بأهمية ذلك يجب عليها القيام بمجموعة من الأدوار والممارسات من أجل تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

ج – دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة :

– انطلاقا من أهمية الدور الذي يقوم به مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية– يجب عليه أن يكون ملما الماما كاملا بأبعاد النمو المتكامل للمتعلم ؛ حتى يكون قادرا على تفهم احتياجاتهم والعمل على إشباعها ، والتعرف على المشكلات الفكرية التي تواجههم والسعي بصورة جادة لحلها، ويمتلك القدرة على الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلاب حتى لا ينجرفوا وراء الأفكار المنحرفة المتطرفة؛ فالطلاب في هذه المرحلة بحاجة ماسة إلى العطف والحنان ومزيد من الرعاية وذلك من خلال إقامة قنوات اتصال وحوار وعلاقات إنسانية طيبة بينه وبين طلابه، ويجب عليه أيضا الالمام الكامل بالمناهج والمقررات الدراسية وما تتضمنه من قيم وأخلاق ومبادئ وما تبثه من أفكار، ويكون على دراية كاملة بأهداف هذه المناهج والمقررات الدراسية، ويمتلك القدرة الكاملة على تقويمها وحذف أي معلومات أو أفكار تثير الفتن والشائعات وبالتالي

تقود إلى الانحراف والتطرف الفكري، وكذلك حذف أي أفكار تدعو إلى العنف أو استخدامه

ويوجد مجموعة من الأدوار والممارسات التى يجب أن يمارسها ويقوم بها مدير المدرسة من أجل تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (بلة،٢٠١٠،ص١٣٨):

- **الإلمام بأبعاد النمو للمتعلم:**

إن إلمام مدير المدرسة بأبعاد النمو المتكامل للمتعلم يجعله قادراً على التعرف على احتياجات الناشئة والوقوف على مشكلات كل مرحلة من مراحل النمو وخصائص كل منها، وهذا يؤدى إلى تيسير التعامل معهم وفقاً لمراحل وخصائص النمو، كما يمكن اختيار الأنشطة التى تناسبهم، لأن كل مرحلة من مراحل النمو لها ما يناسبها من أنشطة؛ لذا فقدرة المدير فى التعامل والتعرف وحل المشكلات يجب أن تتناسب مع مرحلة النمو التى بلغها المتعلم.

- **الإرشاد النفسى والاجتماعى للمتعلم:**

إن للناشئة مشكلات اجتماعية ونفسية، وهم بحاجة إلى شخص يثقون به، ويجدون منه العطف والرعاية ؛ ليبحوا له بمشكلاتهم الخاصة، وبما يدور فى صدورهم؛ ومن هنا يجدر بالمدير تحسس مشكلات الناشئة والتعرف عليها، وأن يبني بينه وبين طلابه حواراً من الثقة، حتى يستطيع الناشئ أن يصارحه بمشكلاتهم عن طريق إقامة علاقة إنسانية معهم، والعطف عليهم ليشعرهم أنه أب لهم، فإذا توافر ذلك تقبل الناشئة التوجيه والإرشاد بشكل إيجابى وفعال.

- **الإرشاد المهنى للناشئة:**

حتى تتفادى الآثار الضارة المترتبة على سوء اختيار المهنة وحتى تكون المهنة التى يختارها المتعلم تشبع حاجاته وميوله بمزاولتها وينجح فيها- فعلى المؤسسة التربوية تهيئة المناخ التربوى المناسب الذى يجعل الناشئ يظهر ميوله ويكتشف قدراته وينميها، وتساعده على اختيار المهنة التى تناسب هذه القدرات والاستعدادات.

- **الإلمام بالمناهج التعليمية:**

إن مدير المدرسة هو المشرف المقيم؛ لذلك ينبغى عليه أن يكون لديه المعرفة والدراية بالمناهج وأهدافها، وتقويمها؛ حتى يستطيع دراستها وإجراء التعديلات المناسبة والعمل على التجديد بما يتماشى مع الاتجاهات التربوية المعاصرة ومع احتياجات البيئة التى تعمل هذه المناهج على تلبيتها، و أن يكون ملماً بالطرق والأساليب العامة لتدريس المواد المختلفة؛ حتى يتمكن من المساهمة فى رفع كفاية المعلمين وأدائهم.

- **قدرة المدير على إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، وقدرته على الإقناع والاقتناع بالحجة والمنطق، لا بالضغط والإكراه.**
- **على المدير الإخلاص فى العمل حتى يكون قدوة حسنة وصالحة لغيره، وقدرته على حسن التصرف واتخاذ القرارات السليمة فى الوقت المناسب.**
- **تعتبر إدارة المؤسسة التعليمية أن العمل الإداري من قبيل التكليف لا التشريف؛ فهدفها تسهيل عملية التعلم والتعليم، باستخدام الموارد والإمكانات استخداماً أمثلً، وتوجيه الطاقات نحو تحقيق الهدف التربوى للمجتمع.**
- **العقيدة الصحيحة السليمة والإيمان الصادق الذى يحول السلوك إلى عمل فيه رقابة ذاتية، وتحمل المسئولية بدافع إرضاء الله والأمن والطمأنينة والعقلية المنظمة.**

وهناك من يرى أن دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تتمثل في الآتي(الخرجي، ٢٠١٠،ص٤٦-٤٧):

- **ترسيخ الانتماء للشريعة الإسلامية والمحافظة على ثوابتها.**
- **الحرص على توفير البيئة التعليمية المناسبة.**
- **وضع الخطط والبرامج والأنشطة الموجهة لتحصين عقول الطلاب من مخاطر الانحراف الفكري.**
- **الحرص على تمثيل القدوة الصالحة فى الأقوال والأفعال.**
- **العمل على تحصين الطلاب ووقايتهم من أى انحراف فكرى.**
- **مواكبة التطورات الحضارية والثقافية وتسخيرها فى خدمة الطلاب.**
- **بث القيم والأخلاق والمثل المرغوبة فى المجتمع.**
- **تشجيع الطلاب على التعبير عن الأفكار والآراء والابتعاد عن التلقين.**

- **تكوين اتجاهات سلوكية إيجابية لدى الطلاب.**
- **رصد المظاهر الفكرية السلبية لدى الطلاب.**
- **تكوين اتجاهات مضادة ومناهضة للانحراف الفكرى.**
- **التحذير من الأسباب المؤدية للغلو والتطرف.**
- **النهوض بمستوى الوعى الأمنى لدى الطلاب.**
- **تعزيز الترابط بين مكونات المجتمع.**

– إضافة لما سبق هناك من يرى أن دور مدير المدرسة فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلابه وداخل مدرسته تتمثل في الآتي(الجوارنة،٢٠٠٩،ص٣٧):

- **الابتعاد عن كل ما يثير التمايز الباطل والبعد عن الحق فى كل المعاملات المدرسية.**
- **تهيئة الظروف لعمل المرشد الطلابى ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التى قد تعترض عمله، وعدم تكليفه بأعمال إدارية جانبية ليست ذات علاقة بعمله.**
- **إدراك حق الطالب وإدراك حاجته إلى التعليم.**
- **إفساح الفرص للطالب لممارسة الأنشطة اللاصفية.**
- **العمل على زرع قيم حب العمل الجماعى فى نفوس الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية المختلفة.**
- **الاستفادة من خبرات المعلمين وبعض أولياء الأمور الذين من الممكن الاستفادة من خبراتهم.**
- **متابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطلاب والتعاون مع المرشد فى تصحيح الظواهر غير المقبولة.**
- **الاهتمام بأنشطة جماعة الإذاعة المدرسية وتوجيهها لتكون أداة مؤثرة فى سلوك واتجاهات الطلاب.**
- **التركيز على جماعة الصحافة وتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم.**
- **إنشاء وتكوين الجماعات المدرسية المناسبة لتنمية الوعى الأمنى والأمن الفكرى وما شابه ذلك.**
- **الاهتمام بالمسرح المدرسى كونه وسيلة إفراغ شحنات الحركة والنشاط والمواهب لدى الطلاب.**

- مراقبة كل أشكال الصراعات الشخصية بين الطلاب وكافة أشكال العنف أو الميول أو الأفكار غير السوية.
- عقد الندوات واستضافة الشخصيات والمسئولين ذى العلاقة بموضوعات الانحراف الفكرى.
- عقد المسابقات الثقافية والمعلوماتية بين الطلاب لتحفيزهم على الأنشطة الهادفة والمفيدة.

د - دور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري في المدارس الثانوية :

- نظرا لأهمية الدور الذي تقوم به المناهج لطلاب المرحلة الثانوية ، لما تبثه من قيم وأخلاق وأفكار- فيجب على هذه المناهج ضرورة مخاطبتها للعقل والوجدان في آن واحد، مع ضرورة تضمين هذه المناهج والمقررات الدراسية بالقضايا والمشكلات التي تهدد الأمن الفكري للطلاب كالغلو في الدين والإرهاب وغيرهما. حيث يجب أن تعمل هذه المناهج والمقررات الدراسية على إعداد الطلاب الآمنين فكريا للانخراط في الحياة الجامعية أو الوظيفية. (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،٢٠١٤)

إن القضية الأساسية بالنسبة للناشئة هي عدم معاصرة المناهج التربوية، وكذلك عدم توازن تركيزها الديني والتربوي الثقافي، وعدم وضعها في إطار المستويات الإنمائية للمتعلمين. إن هذه المناهج هي عمل اجتماعي مؤسسي وإن محتوياتها وأساليب تصميمها وتنفيذها هو في الأصل من أهم سياسات المجتمع. وبات من الضروري مراجعة المناهج التربوية المعتمدة وفق رؤية جماعية متكاملة تشمل مراحل التعليم بمفهومها الواسع محققة لمجموعة من الأهداف مثل (كافي،٢٠٠٩، ص١٨٩):

- تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج حتى لا يكون المتعلم عاجزاً عن تفسير الأحداث والمواقف أو تحديد العناصر والخصائص والصفات المكونة لها، وكشفت العلاقات التى تربط بينهما جميعاً أو تؤثر فيها بما يحقق مزيداً من الأمن الفكرى وفق رؤية ريادية.
- تنمية مهارات الإبداع لدى الناشئة منذ نعومة أظافرهم للحد من التقليد والنسخ الروتينى فى الأفكار.

- تأصيل مفهوم وأدوار المعرفة بما يمكن المتعلم من التفكير فى كل ما سبق إدراكه من أقوال وأفعال وسلوكيات وتقييمها موضوعياً فى إطار القواعد الشرعية الصحيحة ويحقق أمن المجتمع.
- أن تتضمن المناهج ترسيخاً لمفهوم النظرة العالمية للقضايا المعاصرة والمستجدة، مما يجعل الأجيال قادرة على فهم دورها والتعامل معها.

فيجب تطهير المناهج من التيارات الفكرية المشبوهة لأن هذا سوف يعصم المجتمع من الانحراف ويحول دون تأثره بالتيارات الفكرية المنحرفة، والأنماط السلوكية السيئة الوافدة، حيث يجب أيضا إعداد بعض البرامج الهادفة التى تسعى إلى تصحيح الفكر والتركيز على إبراز الشبهات والمرتكزات التى تقوم عليها الدعوات الفكرية المنحرفة، والعمل على تنفيذها ودحضها بصورة شرعية وإعادة النظر فى مضامين ومحتوى المناهج لتكون أكثر فاعلية لتحصين الشباب من الانحراف الفكرى.

فالطالب أيضا يتحمل جزءاً ليس هيناً من المسئولية نحو تحقيق الأمن الفكرى؛ لذلك تكمن أهمية تعليمه كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنة بصفة خاصة، من خلال المناهج، ودور الإدارة، ودور المعلم وكذلك دور المرشد الطلابى كل هذا يعمل على تهيئته نفسياً واجتماعياً للتكيف مع القيم والآمال وتطلعات المجتمع الذى ينشد السلوكيات المثالية التى يتحقق من خلالها الأمن والأمان.

فيجب على المناهج والمقررات الدراسية في المدارس الثانوية مراعاة الآتي من أجل تعزيز الأمن الفكري(الصقعبي،٢٠٠٨،ص٥٩):

- مراعاة مخاطبة العقل والوجدان فى آن واحد.
- توضيح الأخطاء المحدقة بالإسلام وأن البعد عنه طريق الجهل والظلام.
- الاستمرار فى تعميق تدريس اللغة العربية مع التركيز على جمالياتها وسحر بيانها وعذوبة ألفاظها.
- التركيز على المعرفة الواسعة للعالم الإسلامى والتاريخ العربى العريق المشرف.
- التدريس المستمر للتربية الإسلامية وإدخال الجانب الاجتماعى لإعداد الطلاب لمواجهة الحياة.
- ضرورة الاستمرار فى المجالات الأخرى العلمية واللغوية والتقنية والرياضية والفنية.

- تضمين المناهج القضايا والمشكلات التى تهدد الأمن الفكرى فى مجتمعنا كالغلو فى الدين والتساهل فى الأحكام والآداب، وتقليد الغرب فى العادات والتقاليد وفى المظهر والسلوك.
- إعداد الطالب لما بعد هذه المرحلة وهى المرحلة الجامعية أو الوظيفية.

ه: دور الأنشطة الطلابية فى تعزيز الأمن الفكرى:

يعد النشاط الطلابى جزءاً من العملية التربوية والتعليمية، وهو جزء من المنهج التربوى الحديث، لذلك يقع عليها دور كبير فى تشكيل فكر المتعلمين، وحياتهم فى جميع المراحل التعليمية المختلفة، ويعمل النشاط على تنمية شخصية المتعلمين فى جميع جوانبها، ويجعلهم أكثر قدرة فى التعامل والتعايش مع الآخرين بصورة إيجابية، ويساعدهم فى التكيف مع المجتمع المحيط وخدمته والمساهمة فى حل مشكلاته، وتنمية جوانب إيجابية نحو الذات، ويعزز الثقة بالنفس، وتحمل المسئولية.(كرشمي،٢٠١٠،ص٢٤)

فإذا كان الإنسان يستقى أفكاره من منبع سليم، وعقل قويم، كان ذلك تحصيناً له من المؤثرات والتيارات المنحرفة والمضللة، ولذلك تكمن أهمية الفكر فى وجود الإنسان نفسه وحضارته؛ فالحضارة نتاج الفكر؛ فهى تستمد من الفكر وتقوم عليه.(آل علي،١٩٩٧،ص٣٧٩)

لذلك فإنه ما ضلت أمة وانتكست إلا عندما أخذ مفكروها وقادة الرأى فيها فى ترويج الأفكار الهابطة والآراء الساقطة التى وفدت عليها واستقوها من مصادر تكيد لهم وتدلس عليهم.(السليمان،١٤٣٠،ص٩)

- حيث إن تحصين فكر الناشئة من الأفكار والتيارات المنحرفة هو القاعدة الصلبة التى تنطلق منها كافة أوجه النشاطات التربوية فى المؤسسات الاجتماعية والتربوية- فسلامة فكر الطلاب من الانحراف يعنى سلامة كيان الأمة. وبقاء كل مقومات الاستقرار ونموها، وحمايتها من أى نشاط هدام، يستهدف المساس بدستورها أو مؤسساتها، أو ثوابتها الاجتماعية والدينية. (السليمان، ٢٠٠٨، ص١٩)

وهنا يبرز دور الأنشطة الطلابية كجزء من المنظومة التعليمية، حيث إن الأنشطة الطلابية تساعد على إكساب الطلاب تركيزاً معرفياً وتطبيقياً لكل ما يدرسونه. كما تساعد الطلاب على

فهم المواد الدراسية عن طريق تحليلها واستخدامها استخداماً علمياً.(الحقيل،١٩٩٦،ص٢٩٧)

فيجب أن تهدف هذه الأنشطة الطلابية فى ممارستها إلى غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة فى المقام الأول وتطبيق ما جاء فى المقررات الدراسية فى واقع الحياة العملية للطلاب. فإذا كانت المقررات الدراسية تمثل إطاراً نظرياً، فإن تعزيز الأمن الفكرى يتطلب تدعيم هذه المقررات بنشاطات تربوية يلمسها الطالب وتجسد له المفاهيم والقيم التى درسها بشكل مجرد وتقربها إلى ذهنه، وتمكنه من اكتساب السلوك التربوى الإسلامى الذى يدعو إلى أهمية الأمن الفكرى وتحصينه.(الشهواني،٢٠٠٦،ص١٧٠)

- ويتلخص دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية في النقاط التالية(المطري،٢٠١١،ص٥٩):

- معالجة مظاهر الانطواء والتطرف والانحراف ؛ بحيث يصبح الطالب نافعاً لنفسه ومجتمعه.
- غرس حب العمل، وفعل الخير وتقديم العون للمحتاجين.
- طرح المسابقات الاجتماعية والبحوث العلمية وتنظيم الزيارات والرحلات التربوية والحملات التوعوية وإقامة المعارض التى تدعم وتحقق الأمن الفكرى.
- نشر الوعى الرياضى الموجه الداعى إلى ممارسة الرياضة لكسب اللياقة البدنية والنشاط الدائم وتقوية الجسم لإيجاد المؤمن القوى.
- غرس وترسيخ المفاهيم الصحيحة للتربية البدنية والنشاط الرياضى ومنها: العمل بروح الفريق الواحد ، وإدراك البعد التربوى الصحيح للمنافسات الرياضية.
- تنمية الاتجاهات الاجتماعية السليمة والسلوك القويم عن طريق بعض المواقف فى الألعاب الجماعية والفردية وإكسابهم الثقة بالنفس وتنمية الروح الرياضية.
- المساهمة فى التخلص من التوتر النفسى وتفريغ الانفعالات واستنفاذ الطاقة الزائدة وإشباع الحاجات النفسية والتكيف الاجتماعى وتحقيق الذات.
- تقدير أهمية استثمار وقت الفراغ ببعض النشاطات الرياضية المفيدة.

- رفع مستوى الكفاءة البدنية للطلاب عن طريق إعطائهم جرعات مناسبة من التمرينات التى تنمى الجسم وتحافظ على القوام السليم.
- إكساب الطلاب المهارات والقدرات الحركية التى تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم حتى يؤدى واجباته فى خدمة دينه ووطنه ومجتمعه بقوة وثبات.
- العناية والاهتمام بالطلاب الموهوبين فى الألعاب الرياضية المختلفة والعمل على الارتقاء بمستوياتهم الفنية والمهارية.
- كشف المواهب الفنية والقدرات العقلية والاتجاهات الإيجابية السليمة وتنميتها لدى الطالب.
- رفع المستوى المعرفى والثقافى والعلمى لدى الطلاب.
- تنمية قدرة الطالب على الإبداع والانطلاق بالخيال.
- تنمية روح البحث والاكتشاف لدى الأفراد وتهيئتهم للانخراط فى الأعمال التطوعية.
- المشاركة فى برامج تنمية المجتمع وخدمته

- تأسيسا على ما سبق- نجد أن للأنشطة المدرسية دورًا هاما في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية حيث تعمل على تهذيب النفس والخلق وإطلاق الطاقات وحسن الاستفادة منها وحسن استغلال وقت الفراغ واستثماره فيما يفيد.

الجانب الميداني للدراسة ونتائجها وتوصياتها:

هدف البحث التعرف على درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وذلك من خلال التعرف على درجة ممارسة دور كل من مدير المدرسة ،المعلم ، الأخصائي الاجتماعي والنفسي ، المناهج والمقررات الدراسية ، الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية، وتطلب ذلك إعداد وتقنين وتطبيق استبانة على عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

خطوات بناء أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة للاطلاع على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية، واتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
٢. استشارت الباحثة نخبة من أساتذة الجامعة والمتخصصين في المجال التربوي، لتحديد محاور الاستبانة وعباراتها.
٣. تم بناء الأداة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من الخبراء (أساتذة من كليات التربية تخصص أصول تربية)، وذلك لتحكيم أداة الدراسة، وللتعرف على مدى مناسبة العبارات لمحاورها وقياس ما وضعت من أجله ... إلخ.
٤. تم إجراء التعديلات التي اقترحها الخبراء على عبارات ومحاور الأداة، و تم الإبقاء على العبارات التي أجمعوا عليها، والتي جاوزت نسبة الاتفاق عليها ٩٠%.
٥. تم التوصل إلى الصيغة النهائية لأداة الدراسة، والتي تكونت من جزئين. اشتمل الجزء الأول على البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث، وتضمن الجزء الثاني الاستبانة والتي توزعت على خمسة محاور؛ مجموع عباراتها (٦٥) عبارة، والجدول التالي يوضح محاور الاستبانة وعدد فقرات كل محور:

جدول (١)
يوضح عدد فقرات الاستبانة حسب كل محور من محاورها

المحور	عدد الفقرات
المحور الأول: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري.	١٤
المحور الثاني: دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تعزيز الأمن الفكري.	١٤
المحور الثالث: دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري.	١٦
المحور الرابع: دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري.	١١
المحور الخامس: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري.	١٠
مجموع عبارات الاستبانة ككل.	٦٥

وتطلبت الاستجابة على الأداة الموافقة من خلال البدائل الاستجابية المتدرجة (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة) للتعرف على واقع ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

تطبيق أداة الدراسة:

- تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، خلال العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م ، حيث طُلب من أفراد العينة الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة؛ وذلك باختيار إحدى البدائل التالية (موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة).
- وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة على أفراد العينة وتجميعها وعددها (٧٥٢) استبانة، تم استبعاد الاستبانات غير الصالحة والتي لم يجب الطلاب عليها، وتلك التي لم تستوف، والتي كانت استجاباتها غير واضحة، وقد بلغ عدد هذه الاستبانات المستبعدة (٤٣) استبانة، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (٧٠٩) استبانة.

تم تصحيح استجابات أفراد العينة وذلك بإعطاء الاستجابة (بدرجة كبيرة) ٣ درجات، والاستجابة (بدرجة متوسطة) ٢ درجة، والاستجابة (بدرجة ضعيفة) درجة واحدة، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة، أما بالنسبة للعبارات السالبة فتعطى الاستجابة (بدرجة كبيرة) درجة واحدة، والاستجابة (بدرجة متوسطة) ٢ درجة، والاستجابة (بدرجة ضعيفة) ٣ درجات.

المعالجات الإحصائية:

بعد تفريغ وتحليل الاستبيان تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور وللمحور ككل.

٢- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور وللمحور ككل.

٣- إجراء اختبار T-test للفروق بين العينتين المستقلتين Independent sample T-test للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الدراسة: النوع ، والمنطقة، نوع التعليم، نوع المدرسة.

وقد اعتمدت الباحثة على الجدول التالي لتحديد درجة الموافقة والترتيب لعبارات كل محور، ولكل محور من محاور الدراسة وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (٢)
يوضح مدى الاستجابات ودرجة الموافقة

مدى المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من ١ إلى ١.٦٦	ضعيفة
من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	متوسطة
من ٢.٣٤ إلى ٣	كبيرة

عينة الدراسة:

جدول (٣)
يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية العامة والفنية.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
النوع	ذكور	٣٧٤	%٥٢.٧٥
	إناث	٣٣٥	%٤٧.٢٥
التعليم	حكومي	٥٠٦	%٧١.٣٧
	خاص	٢٠٣	%٢٨.٦٣
نوع المدرسة	ثانوي عام	٤٥٧	%٦٤.٤٦
	ثانوي فني	٢٥٢	%٣٥.٥٤
المنطقة	ريف	٢٩٧	%٤١.٨٩
	حضر	٤١٢	%٥٨.١١
الجملة		٧٠٩	%١٠٠

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من التعرف على دور كل من مدير المدرسة ،والمعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ،والمناهج والمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية، وما إذا كانت هناك اختلافات في ممارسة هذا الدور يمكن أن تعزى للنوع (ذكر، أنثى)، نوع المدرسة(ثانوي عام، ثانوي فني)، نوع التعليم(حكومي، خاص)، نوع المنطقة (ريف، حضر). وبتطبيق أداة الدراسة، فلقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- فيما يتعلق بتقدير وممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها على مستوى استجابات عينة الدراسة على الأداة ككل:

جدول (٣)
يوضح التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة على كل محور من محاور الدراسة ، والمحاور ككل (ن=٧٠٩)

المحور	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
المحور الأول	٩٢.٠٧	%١٢.٩٩	٢٦٩.٠٧	%٣٧.٩٥	٣٤٧.٨٦	%٤٩.٠٦	١.٦٣٩	٠.٦٩٨	ضعيفة
المحور الثاني	٨٦.٨٦	%١٢.٢٥	٢٨٣.٢١	%٣٩.٩٥	٣٣٨.٩٣	%٤٧.٨٠	١.٦٤٤	٠.٦٨٨	ضعيفة
المحور الثالث	٨٤.٠٠	%١١.٨٥	٢٧٣.٠٠	%٣٨.٥٠	٣٥٢.٠٠	%٤٩.٦٥	١.٦٢٢	٠.٦٨٦	ضعيفة
المحور الرابع	٥٤.٦٤	%٧.٧١	٢٧٩.٥٥	%٣٩.٤٣	٣٧٤.٨٢	%٥٢.٨٧	١.٥٤٨	٠.٦٣٣	ضعيفة
المحور الخامس	٧٥.٢٠	%١٠.٦١	٢٧٨.٧٠	%٣٩.٣١	٣٥٥.١٠	%٥٠.٠٨	١.٦٠٥	٠.٦٧٠	ضعيفة
المحاور ككل	٧٨.٥٥	%١١.٠٨	٢٧٦.٧١	%٣٩.٠٣	٣٥٣.٧٤	%٤٩.٨٩	١.٦١٢	٠.٦٧٥	ضعيفة

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (١.٦١٢) وانحراف معياري (٠.٦٧٥) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة للاستبانة ككل، ويرجع ذلك إلى وجود مجموعة من المشكلات والمعوقات التي تعوق المدرسة الثانوية عن أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها ومن أهم هذه المعوقات: ضعف الاهتمام بإدخال وتوظيف تقنية المعلومات والتكنولوجيا الحديثة المتطورة من أجل تحسين التعليم وتطويره ،ضعف الشراكة بين المدرسة والمؤسسات الأمنية، قلة الاهتمام بالمعلم وتحفيزه وتدني مستوى تأهيله حيث لا يوجد المعلم المناسب في المكان المناسب وعمل العديد من المعلمين بغير تخصصاتهم ، تدني مستوى المباني والتجهيزات المدرسية مع ضعف الامكانات والموارد المتاحة مما أثر سلبا على العملية التعليمية بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة ، عدم توافر الوعي الأمني بالمقررات والمناهج الدراسية ، إضافة إلى إتباع النمط المركزي في الإدارة ، وعدم الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تشبع احتياجاتهم وتنمي ميولهم ورغباتهم مما ترتب عن هذه المعوقات عدم قدرة المدرسة على أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها على الوجه الأكمل مع انتشار العديد من الظواهر السلبية في المجتمع مثل انتشار ظاهرة العنف والارهاب

بكافة صوره وأشكاله كما أكدت دراسة(العاصم،٢٠٠٥)، ودراسة (الدوسرى،٢٠١٣) ، ودراسة (غنوم، ٢٠٠٥)، ودراسة (نصر،٢٠١٦)، ودراسة (العنزي والزبون،٢٠١٥)،ودراسة(عبد الوهاب،٢٠١٦) .

- **بالنسبة لمحاور الاستبانة:**
- **دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه:**

جدول (٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول كل عبارة من عبارات المحور الأول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	يلم المعلم بمضامين ومفاهيم الأمن الفكرى بشكل صحيح.	٩٢	%١٢.٩٨	٢٨١	%٣٩.٦٣	٣٣٦	%٤٧.٣٩	١.٦٥٦	٠.٦٩٦	٥
٢	يعود المعلم الطلاب على مبدأ حب المسئولية.	١١٧	%١٦.٥٠	٢٦٩	%٣٧.٩٤	٣٢٣	%٤٥.٥٦	١.٧٠٩	٠.٧٣٣	١
٣	ينمى المعلم لدى الطلاب القدرة على التفكير السليم ليميزوا بين الصواب والخطأ.	٩٣	%١٣.١٢	٢٦٩	%٣٧.٩٤	٣٤٧	%٤٨.٩٤	١.٦٤٢	٠.٧٠٢	٨
٤	يتيح المعلم الفرصة أمام طلابه لمناقشة القضايا الهامة المثارة في المجتمع.	١٠١	%١٤.٢٥	٢٧٤	%٣٨.٦٥	٣٣٤	%٤٧.١١	١.٦٧١	٠.٧١٢	٣
٥	يفتح المعلم بينه وبين الطلاب قنوات للحوار والتواصل معهم.	٨٣	%١١.٧١	٢٦٥	%٣٧.٣٨	٣٦١	%٥٠.٩٢	١.٦٠٨	٠.٦٨٨	١٢
٦	يتفهم المعلم مشاكل الطلاب ويتواصل معهم لحلها.	٨٨	%١٢.٤١	٢٤٢	%٣٤.١٣	٣٧٩	%٥٣.٤٦	١.٥٩٠	٠.٧٠١	١٣
٧	يشارك المعلم الطلاب في نجاحهم ويشعرهم بأنهم ذخيرة المجتمع والوطن.	٧٦	%١٠.٧٢	٢٣٩	%٣٣.٧١	٣٩٤	%٥٥.٥٧	١.٥٥١	٠.٦٨٠	١٤
٨	يحفز المعلم	٩١	%١٢.٨٣	٢٧٩	%٣٩.٣٥	٣٣٩	%٤٧.٨١	١.٦٥٠	٠.٦٩٦	٦

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
	الطلاب على التفكير الإيجابي الموضوعى تجنباً من الوقوع في أخطار الانحراف الفكرى.									
٩	يلقى المعلم الضوء على أهمية الأمن بصفة عامة والأمن الفكرى بصفة خاصة أمام الطلاب حفاظاً على مصلحة الوطن.	٩٥	%١٣.٤٠	٢٩٦	%٤١.٧٥	٣١٨	%٤٤.٨٥	١.٦٨٥	٠.٦٩٦	٢
١٠	يحث المعلم الطلاب على أهمية التسامح الدينى ويرسخ مبدأ الوسطية والاعتدال.	٨٤	%١١.٨٥	٢٩٠	%٤٠.٩٠	٣٣٥	%٤٧.٢٥	١.٦٤٦	٠.٦٨٣	٧
١١	يعمق المعلم مفهوم التيسير واليسر ورفع الحرج للطلاب تحقيقاً للأمن الفكرى.	٩٨	%١٣.٨٢	٢٧١	%٣٨.٢٢	٣٤٠	%٤٧.٩٥	١.٦٥٩	٠.٧٠٩	٤
١٢	يوضح المعلم للطلاب خطورة التطرف الفكرى والتكفير على الفرد والمجتمع.	٨٦	%١٢.١٣	٢٨٠	%٣٩.٤٩	٣٤٣	%٤٨.٣٨	١.٦٣٨	٠.٦٨٩	٩
١٣	يؤلف المعلم بين قلوب الطلاب ويتجنب الغلظة والخشونة في النصح.	٩٥	%١٣.٤٠	٢٤٧	%٣٤.٨٤	٣٦٧	%٥١.٧٦	١.٦١٦	٠.٧١١	١١
١٤	يحث المعلم الطلاب على زيادة نموهم المعرفى في قضايا الأمن الفكرى.	٩٠	%١٢.٦٩	٢٦٥	%٣٧.٣٨	٣٥٤	%٤٩.٩٣	١.٦٢٨	٠.٦٧٩	١٠
	المحور الأول ككل	٩٢.٠٧	%١٢.٩٩	٢٦٩.٠٧	%٣٧.٩٥	٣٤٧.٨٦	%٤٩.٠٦	١.٦٣٩	٠.٦٩٨	

- **يتضح من الجدول السابق أن دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه جاء بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي (١.٦٣٩) و انحراف معياري (٠.٦٩٨)، أي أن المدرسة لا تقوم بممارسة دورها في هذا المحور على الوجه الأكمل ، وقد جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة العبارة رقم (٢) والتي تنص على (يعود المعلم الطلاب على مبدأ حب المسئولية) بمتوسط حسابي (١.٧٠٩) و انحراف معياري (٠.٧٣٣)، وهي تمثل أعلى قيمة في درجة الممارسة حيث كان يجب على المعلمين تعويد طلابهم على العديد من المبادئ والقيم الهامة في المجتمع ولا سيما تعويدهم على حب مبدأ المسئولية حتى يكونوا مراقبين جيدين لتصرفاتهم ومتحملين العواقب التي تنتج من تجاوزهم في بعض المواقف.**

بينما جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة العبارة رقم (٧) والتي تنص على (يشارك المعلم الطلاب في نجاحهم ويشعرهم بأنهم ذخيرة الوطن) بمتوسط حسابي (١.٥٥١) وانحراف معياري (٠.٦٨٠)، ويرجع ذلك إلى عدم وعي المعلم بأهمية هذا الدور وقلة تفاعله وتواصله مع طلابه مع فقدان الحوار والتواصل مع الطلاب وهذا يرجع أيضا إلى عدم تشجيعه وتحفيزه من قبل الإدارة العليا وتدني مستوى التأهيل والإعداد للمعلمين كما أن المعلم المنحرف فكريا معوق مهم من معوقات الأمن الفكري إضافة لما سبق عدم توافر المعلمين الذين يمثلون القدوة في السلوك بالنسبة للطلاب، وعدم توافر الشفافية في طرح القضايا. كما أكدت دراسة (نصر ،٢٠١٦)، ودراسة (منصور ،٢٠١٠) ، ودراسة (العاصم ،٢٠٠٥)، ودراسة (الحوشان ،٢٠١٥)، ودراسة (مرزوق،٢٠١٦) ،دراسة(بدوي، ٢٠١٧)،ودراسة (الغامدي،٢٠١٧)،وأكدت دراسة(جلال، وخطاب،٢٠١٦) على اتساع الفجوة النسبية بين الدور القيادي(المأمول، والممارس) للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر ، إضافة لما سبق أكدت مجموعة من الدراسات على أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه وخاصة معلم التربية الإسلامية ومعلم الدراسات الاجتماعية ومعلمي المواد العلمية مثل دراسة (باحجرز ، ٢٠١٢)، ودراسة (العنزي ،٢٠١٥) ، ودراسة (مرعي،٢٠١٦)، ودراسة(العتيبي،٢٠١٧) حيث أكدت دراسة(بني عطا،٢٠١٧) على أهمية استخدام المعلم لأسلوب الحوار والمناقشة عند تعلم وتوجيه وترشيد طلابه داخل الفصل.

- **دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تعزيز الأمن الفكري:**

جدول (٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول كل عبارة من عبارات المحور الثاني دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تعزيز الأمن الفكري

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	يحث الأخصائى الطلاب على التمسك بالدين والمحافظة على فرائضه.	٦٨	%٩.٥٩	٢٦٤	%٣٧.٢٤	٣٧٧	%٥٣.١٧	١.٥٦٤	٠.٦٦٢	١٤
٢	يحد الأخصائى من التعصب والانفعال لدى الطلاب.	٩٦	%١٣.٥٤	٢٧٥	%٣٨.٧٩	٣٣٨	%٤٧.٦٧	١.٦٥٩	٠.٧٠٥	٧
٣	يخفف الأخصائى من الضغوط النفسية والاجتماعية التى يعيشها الطلاب.	٨١	%١١.٤٢	٣٠٦	%٤٣.١٦	٣٢٢	%٤٥.٤٢	١.٦٦٠	٠.٦٧٣	٦
٤	يحد الأخصائى من السلوك العدوانى لدى الطلاب.	٨٧	%١٢.٢٧	٢٦٨	%٣٧.٨٠	٣٥٤	%٤٩.٩٣	١.٦٢٣	٠.٦٩٣	١٠
٥	يدرب الأخصائى الطلاب على أساليب ضبط النفس.	٧١	%١٠.٠١	٢٩٣	%٤١.٣٣	٣٤٥	%٤٨.٦٦	١.٦١٤	٠.٦٦٢	١١
٦	يحذر الأخصائى الطلاب من التقمص والتقليد السلبى.	١٠٩	%١٥.٣٧	٢٨٣	%٣٩.٩٢	٣١٧	%٤٤.٧١	١.٧٠٧	٠.٧١٨	١
٧	يحذر الأخصائى الطلاب من خطر الشائعات والمنشورات المضللة.	٨٦	%١٢.١٣	٢٥٢	%٣٥.٥٤	٣٧١	%٥٢.٣٣	١.٥٩٨	٠.٦٩٥	١٣
٨	يوجه الأخصائى	٩١	%١٢.٨٣	٢٧٨	%٣٩.٢١	٣٤٠	%٤٧.٩٥	١.٦٤٩	٠.٦٩٧	٨

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
	الطلاب إلى ضرورة حسن اختيار الأصدقاء.									
٩	يشجع الأخصائى الطلاب على طرح آرائهم في إطار الحرية المسئولة.	٧٧	%١٠.٨٦	٢٧١	%٣٨.٢٢	٣٦١	%٥٠.٩٢	١.٥٩٩	٠.٦٧٧	١٢
١٠	يحذر الأخصائى الطلاب من أخطار الثقافات والمذاهب الوافدة حتى لا يقعوا في مخاطر الانحراف الفكرى.	٨٤	%١١.٨٥	٢٨٠	%٣٩.٤٩	٣٤٥	%٤٨.٦٦	١.٦٣٢	٠.٦٨٦	٩
١١	يلاحظ الأخصائى الطلاب الذين لديهم انحرافات فكرية أو سلوكية ويوجههم ويرشدهم.	٩٨	%١٣.٨٢	٢٨٥	%٤٠.٢٠	٣٢٦	%٤٥.٩٨	١.٦٧٨	٠.٧٠٤	٤
١٢	يحث الأخصائى الطلاب على المشاركة في المناسبات الوطنية والقومية.	٨٤	%١١.٨٥	٣١٩	%٤٤.٩٩	٣٠٦	%٤٣.١٦	١.٦٨٧	٠.٦٧٣	٢
١٣	يسهم الأخصائى في علاج مشاكل القلق والاكتئاب لدى الطلاب حتى لا ينحرفوا فكرياً.	٨٨	%١٢.٤١	٢٩٧	%٤١.٨٩	٣٢٤	%٤٥.٧٠	١.٦٦٧	٠.٦٨٦	٥
١٤	يوجه	٩٦	%١٣.٥٤	٢٩٤	%٤١.٤٧	٣١٩	%٤٤.٩٩	١.٦٨٥	٠.٦٩٨	٣

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
	الأخصائى الطلاب نحو الاستفادة من وسائل الاتصال وتنقية المعلومات بإيجابية.									
	المحور الثاني ككل	٨٦.٨٦	%١٢.٢٥	٢٨٣.٢١	%٣٩.٩٥	٣٣٨.٩٣	%٤٧.٨٠	١.٦٤٤	٠.٦٨٨	

يتضح من الجدول السابق أن دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي (١.٦٤٤) و انحراف معياري (٠.٦٨٨)، أي أن المدرسة لا تقوم بممارسة دورها في هذا المحور على الوجه الأكمل، وقد جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة العبارة رقم (٦) والتي تنص على (يحذر الأخصائي الطلاب من التقمص والتقليد السلبي) بمتوسط حسابي (١.٧٠٧) و انحراف معياري (٠.٧١٨)، وهي تمثل أعلى قيمة في درجة الممارسة

بينما جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة العبارة رقم (١) والتي تنص على (يحث الأخصائي الطلاب على التمسك بالدين والمحافظة على فرائضه) بمتوسط حسابي (١.٥٦٤) وانحراف معياري (٠.٦٦٢)، وهي تمثل أقل قيمة من حيث درجة الممارسة. حيث نجد مما سبق أن الأخصائي الاجتماعي والنفسي لا يقوما بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية على الوجه الأكمل وهذا يرجع إلى عدم وجود الدافعية والحافز لديهم للقيام بمثل هذه الأدوار وذلك بسبب تدني الأجور التي يحصلون عليها ولا تفي بمتطلباتهم الحياتية إضافة إلى عدم وعيهم بهذه الأدوار وبالتالي عدم وعيهم بأهمية هذه الأدوار وكذلك عدم وعيهم بالوسائل والأساليب التي يمكن أن تساعد الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية على الرغم من أهمية الدور الذي يجب أن يقوم به الأخصائي الاجتماعي والنفسي في عملية توجيه وارشاد الطلاب وحل الكثير من المشكلات التي تواجههم وهذا ما أكدت عليه دراسة (الخرجي، ٢٠١٠).

• دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري:

جدول (٦)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول كل عبارة من عبارات المحور الثالث دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	يحرص مدير المدرسة على توفير بيئة تعليمية آمنة فكرياً ونفسياً للطلاب.	٩٢	%١٢.٩٨	٢٥٧	%٣٦.٢٥	٣٦٠	%٥٠.٧٨	١.٦٢٢	٠.٧٠٤	٨
٢	يضع مدير المدرسة الخطط والبرامج والأنشطة الموجهة لحماية الطلاب نفسياً وفكرياً.	٩٨	%١٣.٨٢	٢٦٢	%٣٦.٩٥	٣٤٩	%٤٩.٢٢	١.٦٤٦	٠.٧١١	٣
٣	يواكب مدير المدرسة التطورات الحضارية والثقافية ويسخرها في خدمة الطلاب.	١١٦	%١٦.٣٦	٢٦٦	%٣٧.٥٢	٣٢٧	%٤٦.١٢	١.٧٠٢	٠.٧٣٣	١
٤	يبث مدير المدرسة القيم والأخلاق والمثل المرغوبة في المجتمع في نفوس الطلاب.	٩٤	%١٣.٢٦	٢٧٧	%٣٩.٠٧	٣٣٨	%٤٧.٦٧	١.٦٥٦	٠.٧٠١	٢
٥	يشجع مدير المدرسة الطلاب على التعبير عن الأفكار والآراء والابتعاد عن التلقين.	٩١	%١٢.٨٣	٢٧٣	%٣٨.٥٠	٣٤٥	%٤٨.٦٦	١.٦٤٢	٠.٦٩٨	٥
٦	يرصد مدير المدرسة المظاهر الفكرية المتطرفة لدى الطلاب ليقوم بحلها	٧٨	%١١.٠٠	٢٧٩	%٣٩.٣٥	٣٥٢	%٤٩.٦٥	١.٦١٤	٠.٦٧٧	١٢
٧	يكون مدير المدرسة اتجاهات مضادة ومناهضة للانحراف الفكرى لدى الطلاب.	٩١	%١٢.٨٣	٢٥١	%٣٥.٤٠	٣٦٧	%٥١.٧٦	١.٦١١	٠.٧٠٤	١٣
٨	يحذر مدير المدرسة	٨١	%١١.٤٢	٢٩١	%٤١.٠٤	٣٣٧	%٤٧.٥٣	١.٦٣٩	٠.٦٧٨	٦

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
	الطلاب من الغلو والتطرف والانحراف الفكرى.									
٩	ينهض مدير المدرسة بمستوى الوعى الأمنى لدى الطلاب.	٨٢	%١١.٥٧	٢٨٥	%٤٠.٢٠	٣٤٢	%٤٨.٢٤	١.٦٣٣	٠.٦٨١	٧
١٠	يستضيف مدير المدرسة الشخصيات الفكرية المؤثرة، لتحقيق الأمن الفكرى للطلاب.	٦٦	%٩.٣١	٢٦١	%٣٦.٨١	٣٨٢	%٥٣.٨٨	١.٥٥٤	٠.٦٥٩	١٥
١١	يعقد مدير المدرسة مؤتمرات وندوات للتوعية بأهمية الفكر السليم، لتحقيق الأمن الفكرى للطلاب، لمواجهة ما تبثه وسائل الإعلام.	٧٦	%١٠.٧٢	٢٨٩	%٤٠.٧٦	٣٤٤	%٤٨.٥٢	١.٦٢٢	٠.٦٧١	٨
١٢	يقيم مدير المدرسة ورش عمل لمناقشة قضايا فكرية مثل التطرف والارهاب.	٨٣	%١١.٧١	٢٧٠	%٣٨.٠٨	٣٥٦	%٥٠.٢١	١.٦١٥	٠.٦٨٧	١١
١٣	يخصص مدير المدرسة وقتا لمناقشة السلوكيات المتطرفة للابتعاد عنها.	٧٣	%١٠.٣٠	٢٨٦	%٤٠.٣٤	٣٥٠	%٤٩.٣٧	١.٦٠٩	٠.٦٦٧	١٤
١٤	يقوم مدير المدرسة بعمل لوحات إعلانية لتوعية الطلاب بالأحداث الجارية لتحقيق الأمن الفكرى للطلاب.	٨٨	%١٢.٤١	٢٨٠	%٣٩.٤٩	٣٤١	%٤٨.١٠	١.٦٤٣	٠.٦٩٢	٤
١٥	يوظف مدير المدرسة المناسبات الدينية والوطنية لتوطيد الفكر السليم.	٥٦	%٧.٩٠	٢٦٢	%٣٦.٩٥	٣٩١	%٥٥.١٥	١.٥٢٨	٠.٦٣٩	١٦

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١٦	ينظم مدير المدرسة زيارات ميدانية لمؤسسات ومنتديات فكرية متطورة لتنمية وتطوير الفكر الطلابي لمواجهة الانحراف الفكرى.	٧٩	%١١.١٤	٢٧٩	%٣٩.٣٥	٣٥١	%٤٩.٥١	١.٦١٦	٠.٦٧٨	١٠
	المحور الثالث ككل	٨٤.٠٠	%١١.٨٥	٢٧٣.٠٠	%٣٨.٥٠	٣٥٢.٠٠	%٤٩.٦٥	١.٦٢٢	٠.٦٨٦	

يتضح من الجدول السابق أن دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي (١.٦٢٢) و انحراف معياري (٠.٦٨٦)، أي أن مدير المدرسة لا يقوم بممارسة دوره الوجه الأكمل، وقد جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة العبارة رقم (٣) والتي تنص على: (يواكب مدير المدرسة التطورات الحضارية والثقافية ويسخرها في خدمة الطلاب) بمتوسط حسابي (١.٧٠٢) و انحراف معياري (٠.٧٣٣)، وهي تمثل أعلى قيمة في درجة الممارسة ، بينما جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة العبارة رقم (١٥) والتي تنص على: (يوظف مدير المدرسة المناسبات الدينية والوطنية لتوطيد الفكر السليم) بمتوسط حسابي (١.٥٢٨) وانحراف معياري (٠.٦٣٩)، وهذا يرجع إلى عدم وعي مدير المدرسة بهذه الأدوار ولا أهمية هذه الأدوار كذلك عدم وعيهم بالطرق والأساليب التي يمكن استخدامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية ، بالإضافة إلى اهتمام مديري المدارس الثانوية بإنجاز أعمالهم الإدارية الروتينية المعتادة مع سيادة النمط المركزي في الإدارة مع قصور برامج التدريب المخصصة لمديري المدارس الثانوية وأنها غير قادرة على تبصيرهم بأدوارهم الجديدة في ظل المتغيرات والمستحدثات الجديدة. وهذا ما أكدت عليه دراسة (نصر،٢٠١٦)، ودراسة (منصور، ٢٠١٠).

- إضافة لما سبق هناك مجموعة من الدراسات أكدت على أهمية دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والمعلمين والأنشطة المدرسية والمجتمع بأكمله حيث يقع على كاهله توفير الجو المحفز والمستقر لجميع أعضاء المجتمع المدرسي والطلاب مثل دراسة(بلة،٢٠١٦)، دراسة(دينو،٢٠١٧)، دراسة (Dima&Al-Mothana , 2017)، ودراسة (Ahmad&Dammas , 2017)

- **دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري**

جدول (٧)

يوضح التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول كل عبارة من عبارات المحور الرابع: دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	تغرس المناهج مجموعة من القيم لتمكن الطلاب من التعامل وتقبل الآخر.	٥٨	%٨.١٨	٢٦٣	%٣٧.٠٩	٣٨٨	%٥٤.٧٢	١.٥٣٥	٠.٦٤٣	٨
٢	تتضمن المناهج موضوعات تنمى التفكير الناقد لدى الطلاب لكى يميزوا بين الصواب والخطأ.	٤٩	%٦.٩١	٢٦١	%٣٦.٨١	٣٩٩	%٥٦.٢٨	١.٥٠٦	٠.٦٢٣	٩
٣	تساير المناهج الواقع الاجتماعى وتقدم حلول عملية للمشكلات التى تواجه الطلاب.	٥١	%٧.١٩	٢٨١	%٣٩.٦٣	٣٧٧	%٥٣.١٧	١.٥٤٠	٠.٦٢٧	٧
٤	تتضمن المناهج موضوعات تعمق مفاهيم الولاء للوطن لدى الطلاب.	٥٤	%٧.٦٢	٢٩٤	%٤١.٤٧	٣٦١	%٥٠.٩٢	١.٥٦٧	٠.٦٣١	٥
٥	تتضمن المناهج موضوعات تهتم بالتنشئة السياسية وتدعم السلطة الرسمية لدى الطلاب.	٧٣	%١٠.٣٠	٢٨٢	%٣٩.٧٧	٣٥٤	%٤٩.٩٣	١.٦٠٤	٠.٦٦٨	١
٦	تشتمل المناهج على موضوعات تنمى أسلوب الحوار البناء لدى الطلاب.	٥٦	%٧.٩٠	٢٨٤	%٤٠.٠٦	٣٦٩	%٥٢.٠٥	١.٥٥٩	٠.٦٣٦	٦
٧	تحتوى المناهج على موضوعات	٦٢	%٨.٧٤	٢٩٠	%٤٠.٩٠	٣٥٧	%٥٠.٣٥	١.٥٨٤	٠.٦٤٧	٣

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
	تهتم بالتربية الأخلاقية لدى الطلاب.									
٨	تشتمل المناهج على موضوعات وقائية لمواجهة العنف والانحراف الفكرى.	٦٥	%٩.١٧	٢٧٤	%٣٨.٦٥	٣٧٠	%٥٢.١٩	١.٥٧٠	٠.٦٥٥	٤
٩	تبرز المناهج أهمية التمسك بالتقاليد والأعراف الدينية الصحيحة لدى الطلاب.	٦٣	%٨.٨٩	٢٩٥	%٤١.٦١	٣٥١	%٤٩.٥١	١.٥٩٤	٠.٦٤٨	٢
١٠	ترسخ المناهج مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب.	٤٠	%٥.٦٤	٢٥٥	%٣٥.٩٧	٤١٤	%٥٨.٣٩	١.٤٧٢	٠.٦٠٢	١١
١١	تهتم المناهج بتكوين الشخصية السوية السليمة فكرياً لدى الطلاب.	٣٠	%٤.٢٣	٢٩٦	%٤١.٧٥	٣٨٣	%٥٤.٠٢	١.٥٠٢	٠.٥٧٩	١٠
	المحور الرابع ككل	٥٤.٦٤	%٧.٧١	٢٧٩.٥٥	%٣٩.٤٣	٣٧٤.٨٢	%٥٢.٨٧	١.٥٤٨	٠.٦٣٣	

يتضح من الجدول السابق أن دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي (١.٥٤٨) و انحراف معياري (٠.٦٣٣)؛ أي إن المناهج لا تقوم بممارسة دورها على الوجه الأكمل، وقد جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة العبارة رقم (٥) والتي تنص على: (تتضمن المناهج موضوعات تهتم بالتنشئة السياسية وتدعم السلطة الرسمية لدى الطلاب) بمتوسط حسابي (١.٦٠٤) و انحراف معياري (٠.٦٦٨)، وهي تمثل أعلى قيمة في درجة الممارسة، بينما جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة العبارة رقم (١٠) والتي تنص على: (ترسخ المناهج مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب) بمتوسط حسابي (١.٤٧٢) وانحراف معياري (٠.٦٠٢)، ويرجع ذلك إلى ضعف المناهج الدراسية في توضيح مخاطر الانحراف الفكري وعواقبه وكذلك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، فهي أيضا لا

تعمل على تحصين الطلاب بالاعتدال والوسطية في التعامل مع المسلمين وغير المسلمين ، كذلك اتسمت المناهج الدراسية بالجمود وعدم مواكبتها لمشاكل المجتمع، إضافة لما سبق إن المناهج الدراسية لا تتضمن موضوعات تعمل على توافر ثقافة عامة لدى الطلاب حول مفاهيم الأمن الفكري والتيارات الفكرية المتوفرة، وبيان المنحرف منها للطالب مع عرض أسباب انحراف هذه التيارات وأكدت هذه النتيجة دراسة(غنوم، ٢٠٠٥)، ودراسة(منصور،٢٠١٠)، ودراسة(الحوشان، ٢٠١٥)، ودراسة(العاصم،٢٠٠٥)، على الرغم من النتيجة التي توصل إليها البحث والتي اتفقت مع العديد من نتائج الدراسات إلى أن المناهج الدراسية لها أهمية كبيرة في استقرار وثبات الأمن الفكري لما لها من تأثير كبير على طلاب المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري وهذا ما أكدت عليه دراسة (الشمري،٢٠١٥)، ودراسة (الهماشي ،٢٠١٠) ، ودراسة(العنزي،٢٠١٥)، ودراسة(محمد،٢٠١٣)،ودراسة (محمد،٢٠١٣)، خاصة مناهج ومقررات التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية. وأكدت دراسة كل من (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،٢٠١٤)،(Tomlinson,1997)،(Nakpodia,2010) على ضرورة إدماج القيم و الثقافة التربوية والأخلاق ضمن المناهج والمقررات الدراسية.

- **دور الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري**

جدول (٧)

يوضح التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول كل عبارة من عبارات المحور الخامس دور: الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١	تبصر الأنشطة الطلاب بشئون دينهم وتبسط المفاهيم الدينية.	٧٢	%١٠.١٦	٢٨٨	%٤٠.٦٢	٣٤٩	%٤٩.٢٢	١.٦٠٩	٠.٦٦٥	٥
٢	تصحح الأنشطة المفاهيم السياسية المغلوطة لدى الطلاب.	٩٤	%١٣.٢٦	٢٩١	%٤١.٠٤	٣٢٤	%٤٥.٧٠	١.٦٧٦	٠.٦٩٦	٢
٣	تعمل الأنشطة	٨٧	%١٢.٢٧	٢٤٧	%٣٤.٨٤	٣٧٥	%٥٢.٨٩	١.٥٩٤	٠.٦٩٨	٧

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
	على حماية الطلاب من التيارات الإلحادية والأفكار المنحرفة.									
٤	توجه الأنشطة الطلاب إلى الاهتمام بقراءة واقتناء الكتب النافعة التى تدعم أمنهم الفكرى.	٧٨	%١١.٠٠	٢٩٢	%٤١.١٨	٣٣٩	%٤٧.٨١	١.٦٣٢	٠.٦٧٣	٣
٥	تتضمن الأنشطة مناقشة الطلاب في القضايا والمسائل الدينية التى تخفى عليهم.	٦٧	%٩.٤٥	٢٥٩	%٣٦.٥٣	٣٨٣	%٥٤.٠٢	١.٥٥٤	٠.٦٦١	٩
٦	تعالج الأنشطة مظاهر الانطواء والتطرف والانحراف لدى بعض الطلاب.	٨٢	%١١.٥٧	٢٣٣	%٣٢.٨٦	٣٩٤	%٥٥.٥٧	١.٥٦٠	٠.٦٩٢	٨
٧	تشجع الأنشطة الطلاب على الاهتمام بالجهد الجماعى والأخذ بمبدأ الشورى.	٦٥	%٩.١٧	٢٩٧	%٤١.٨٩	٣٤٧	%٤٨.٩٤	١.٦٠٢	٠.٦٥١	٦
٨	تغرس الأنشطة في نفوس الطلاب حب العمل، وفعل الخير وتقديم العون للمحتاجين.	٧٥	%١٠.٥٨	٣٣٧	%٤٧.٥٣	٢٩٧	%٤١.٨٩	١.٦٨٧	٠.٦٥٤	١
٩	تطرح الأنشطة المسابقات الاجتماعية والبحوث العلمية التى تعزز الأمن الفكرى لدى	٥٥	%٧.٧٦	٢٦٢	%٣٦.٩٥	٣٩٢	%٥٥.٢٩	١.٥٢٥	٠.٦٣٦	١٠

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
	الطلاب.									
١٠	تساهم الأنشطة في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات واستنفاذ الطاقة الزائدة لدى الطلاب.	٧٧	%١٠.٨٦	٢٨١	%٣٩.٦٣	٣٥١	%٤٩.٥١	١.٦١٤	٠.٦٧٥	٤
	المحور الخامس ككل	٧٥.٢٠	%١٠.٦١	٢٧٨.٧٠	%٣٩.٣١	٣٥٥.١٠	%٥٠.٠٨	١.٦٠٥	٠.٦٧٠	

يتضح من الجدول السابق أن دور الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي (١.٦٠٥) و انحراف معياري (٠.٦٧٠)، أي إن الأنشطة المدرسية لا تقوم بممارسة دورها على الوجه الأكمل، وقد جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة العبارة رقم (٨) والتي تنص على: (تغرس الأنشطة في نفوس الطلاب حب العمل ، وفعل الخير وتقديم العون للمحتاجين) بمتوسط حسابي (١.٦٨٧) و انحراف معياري (٠.٦٥٤)، وهي تمثل أعلى قيمة في درجة الممارسة ، بينما جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة العبارة رقم (٩) والتي تنص على: (تطرح الأنشطة المسابقات الاجتماعية والبحوث العلمية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب) بمتوسط حسابي (١.٥٢٥) ، وانحراف معياري (٠.٦٣٦)، ويرجع ذلك إلى قلة الاهتمام من قبل المدرسة الثانوية بالأنشطة المدرسية ومن مظاهر قلة الاهتمام ضعف الحوافز المشجعة من قبل المدرسة الثانوية لممارسة الأنشطة المدرسية، كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم/ وضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة المدرسية غير الصفية، كذلك عدم توافر الأماكن المناسبة بالمدرسة لممارسة الأنشطة الطلابية مع قلة الدافعية والحافز من قبل القائمين عليها، وأكدت هذه النتيجة دراسة (الأشقر ، ٢٠١٠) ، ودراسة (نصر،٢٠١٦).

- النتائج الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية حول درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وفقاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى) يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (٨)
اختبار T-TEST للفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين (ذكور / إناث)

المتغير التابع (المحاور)	الذكور (ن=٣٧٤)		الإناث (ن=٣٣٥)		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المحور الأول	٢٢.٨٧	٨.١٧٩	٢٣.٠٤	٧.١٧٢	-٠.٣٠٤	٧٠٦.٦٩	٠.٧٦١ غير دالة
المحور الثاني	٢٢.٧٥	٦.٩٩٣	٢٣.٣٣	٦.٧١٥	-١.١١٢	٧٠٧	٠.٢٦٧ غير دالة
المحور الثالث	٢٥.٥٥	٧.٧٠١	٢٦.٤٠	٧.٤٧٩	-١.٤٧٦	٧٠٧	٠.١٤٠ غير دالة
المحور الرابع	١٦.٨٠	٤.٨٥٦	١٧.٢٩	٤.٨٧٤	-١.٣١٦	٦٩٧.٩٣	٠.١٨٩ غير دالة
المحور الخامس	١٥.٧٤	٤.٩٣٥	١٦.٤٠	٤.٩٠٥	-١.٧٩٧	٧٠٧	٠.٠٧٣ غير دالة
الاستبانة ككل	١٠٣.٧١	٢٨.١١٦	١٠٦.٤٥	٢٧.١٧٥	-١.٣١٦	٧٠٧	٠.١٨٩ غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية حول درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة عند مستوى (٠.٠٥) لكل محور من محاور الدراسة والاستبانة ككل، وهو ما يعني اتفاق آراء أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية الذكور والإناث حول درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها. ويرجع ذلك إلى أن المدرسة الثانوية عندما تقوم بتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها فيكون للذكور وللإناث على حد سواء دون تفرقة أو تمييز في الجنس وأن المدرسة لم تقوم بأي إجراء يمكن أن يدركه الذكور أو الإناث يكون من شأنه تعزيز الأمن الفكري لديهم.

– النتائج الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية حول درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها نوع التعليم (حكومي / خاص) يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (٩)
اختبار T-TEST للفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين (تعليم حكومي /تعليم خاص)

المتغير التابع (المحاور)	تعليم حكومي (ن=٥٠٥)		تعليم خاص (ن=٢٠٤)		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المحور الأول	٢٣.٨٦	٧.٨٩١	٢٠.٧١	٦.٧٧٤	٥.٠٠٤	٧٠٧	٠.٠٠٠ دالة
المحور الثاني	٢٣.٧٨	٧.٢٠٣	٢١.١٥	٥.٥٢٧	٥.٢٤٠	٤٨٥.١٥	٠.٠٠٠ دالة
المحور الثالث	٢٧.٥٥	٧.٩٤٣	٢٢.٠٠	٤.٧٨٥	١١.٤٠٨	٦٠٤.٧١	٠.٠٠٠ دالة
المحور الرابع	١٨.١١	٤.٦٣١	١٤.٣٦	٤.٣٩١	٩.٩١٩	٧٠٧	٠.٠٠٠ دالة
المحور الخامس	١٧.١٨	٥.٠٦١	١٣.٢٦	٣.١٨٠	١٢.٣٧٨	٥٨٤.٤٥	٠.٠٠٠ دالة
الاستبانة ككل	١١٠.٤٨	٢٩.١١٩	٩١.٤٧	١٧.٦١٢	١٠.٦٣٠	٦٠٢.٧٩	٠.٠٠٠ دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية حول درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها تعزى لمتغير نوع التعليم (حكومي/ خاص) لصالح التعليم الحكومي؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) دالة عند مستوى (٠.٠٥) لكل محور من محاور الدراسة والاستبانة ككل؛ فالقيادات في التعليم الحكومي تكون حريصة كل الحرص على تعزيز وتحقيق الأمن الفكري بالمدارس الثانوية لان ذلك توجه عام من القيادات العليا بالدولة وذلك من أجل الحفاظ على التوازن والاستقرار بالمجتمع وساعد على تحقيق ذلك المركزية التي تعمل المؤسسات التربوية تحت مظلتها ، بينما تحرص قيادات مؤسسات التعليم الخاص على تغليب الهدف الاستثماري للمؤسسة على الجانب التوعوي والفكري؛ وهو ما يفرض عليها تركيز الجهود نحو تدريس المقررات بشكل مكثف؛ وتحسين جودة العملية التعليمية كسلعة خدمية؛ لتحقيق طموح الطالب في إحراز نتائج مرتفعة تؤهله للالتحاق بالكلية التي يرغب بها، وهو ما يؤدى إلى زيادة الإقبال على تلك المدارس الخاصة في ظل التنافسية بين المؤسسات التعليمية المناظرة. وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة (عبد الكريم، ٢٠١٦) حيث أشارت إلى أن المدرسة الخاصة

ذات بعد تجاري محض وليس بعداً تربوياً. وكذلك دراسة (أبو سمرة وآخرون، ٢٠١٠) والتي أظهرت أن واقع الممارسات الإدارية لمديري المدارس الحكومية أعلى من أقرانهم في المدارس الخاصة.

– النتائج الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية حول درجة ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وفقاً لمتغير المنطقة (ريف / حضر) يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٠)

اختبار T-TEST للفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين (ريف / حضر)

المتغير التابع (المحاور)	ريف (ن=٢٩٧)		حضر (ن=٤١٢)		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المحور الأول	٢٢.٧٩	٧.٣٣٩	٢٣.٠٦	٧.٩٨١	-٠.٤٦٣	٧٠٧	٠.٦٤٤ غير دالة
المحور الثاني	٢٣.٠١	٦.٢٩٥	٢٣.٠٣	٧.٢٥٥	-٠.٠٥٣	٦٨٣.١٤	٠.٩٥٧ غير دالة
المحور الثالث	٢٥.٧٠	٦.٩٠٤	٢٦.١٣	٨.٠٧٣	-٠.٧٦٧	٦٨٦.٦٢	٠.٤٤٣ غير دالة
المحور الرابع	١٧.٣١	٤.٨٣٢	١٦.٨٣	٤.٨٨٩	١.٢٧٣	٧٠٧	٠.٢٠٣ غير دالة
المحور الخامس	١٥.٨٥	٤.٥٥١	١٦.٢٠	٥.١٨٤	-٠.٩٧٠	٦٨٠.١٣	٠.٣٣٢ غير دالة
الاستبانة ككل	١٠٤.٦٥	٢٤.٨١٩	١٠٥.٢٧	٢٩.٦١٤	-٠.٣٠١	٦٩١.١٠	٠.٧٦٣ غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية حول درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها تعزى لمتغير المنطقة (ريف/ حضر)؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة عند مستوى (٠.٠٥) لكل محور من محاور الدراسة والاستبانة ككل، وهو ما يعني اتفاق آراء أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها . ويرجع ذلك إلى أن المدارس

الثانوية الموجودة في الريف شأنها شأن المدارس الثانوية الموجودة في الحضر من حيث درجة ممارسة دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها فأصبح اليوم لا يوجد فرق بين الريف والحضر من حيث توافر المقومات والامكانات التي تساعد على تحقيق ذلك.

النتائج الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية حول درجة ممارسة المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وفقا لمتغير نوع المدرسة (ثانوي عام، ثانوي فني) يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (١١)

اختبار T-TEST للفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين (ثانوي عام / ثانوي فني)

المتغير التابع (المحاور)	ثانوي عام (ن=٤٥٧)		ثانوي فني (ن=٢٥٢)		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المحور الأول	٢٥.٣٧	٨.٤٥٣	١٨.٥٧	٢.٨٥٦	١٥.٦٤٨	٦١٦.٣٨	٠.٠٠٠ دالة
المحور الثاني	٢٤.٩٥	٧.٦٧٠	١٩.٥٣	٢.٦٥٠	١٣.٧٠٢	٦٢١.٨٨	٠.٠٠٠ دالة
المحور الثالث	٢٧.٦٢	٨.٧٥٧	٢٢.٩٣	٣.٠٩٠	١٠.٣٣٠	٦٢٧.٠٦	٠.٠٠٠ دالة
المحور الرابع	١٧.٤٩	٥.٧٨٣	١٦.٢١	٢.٢٣٥	٤.٢٠٢	٦٤٩.٨٠	٠.٠٠٠ دالة
المحور الخامس	١٦.٩١	٥.٧٩٠	١٤.٤٩	١.٩٤٩	٨.١٦٠	٦١٥.٣٨	٠.٠٠٠ دالة
الاستبانة ككل	١١٢.٣٣	٣١.٤٢٥	٩١.٧٢	٩.٦٧٦	١٢.٩٥٣	٥٩٤.٣٥	٠.٠٠٠ دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية حول درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها تعزي لمتغير نوع المدرسة (ثانوي عام، ثانوي فني) لصالح المدارس الثانوية العامة وهذا يرجع إلى أن مدارس التعليم الثانوي العام تولي اهتماما كبيرا من جانبها فيما يتعلق بقضايا الأمن الفكري نظرا لطبيعة هذا النوع من التعليم النظري مقابل التعليم الفني.

استخلاص نتائج البحث:

هدف البحث التعرف على دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (من وجهة نظر عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية) ، حيث تم التعرف على دور كل من مدير المدرسة، والمعلم، والأخصائي الاجتماعي والنفسي ، والمناهج والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية ومن خلال تحليل استجابات عينة البحث، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- **فيما يتعلق بدور المدرسة الثانوية (بصفة عامة) في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها :**

جاءت نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن واقع ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاء بدرجة ضعيفة في جميع محاور الاستبانة؛ أي أن المدرسة الثانوية لا تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة وهذا راجع إلى وجود مجموعة من المشكلات والمعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها . ومن هذه المعوقات : ضعف الاهتمام بإدخال وتوظيف تقنية المعلومات والتكنولوجيا الحديثة المتطورة من أجل تحسين التعليم وتطويره وجعله مصدر جذب للطلاب لا مصدر منفر لهم ، وضعف الشراكة بين المدرسة والمؤسسات الأمنية ،وتدني مستوى المباني والتجهيزات المدرسية ، وضعف الإمكانات والموارد المتاحة التي يكون لها أثر سلبي على العملية التعليمية بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة، مع عدم توافر الوعي الأمني لدى الطلاب من خلال المدرسة.

- **فيما يتعلق بدور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه :**

جاءت نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن واقع ممارسة المعلم لدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية جاء بدرجة ضعيفة ؛ أي إنه لا يقوم المعلم بدوره على الوجه الأمثل ولا بالكفاءة والفاعلية المطلوبة؛ حيث جاء دور (المعلم في تعويد طلابه على مبدأ حب المسئولية) في المرتبة الأولى من حيث درجة الممارسة بدرجة متوسطة ، وجاء دور(المعلم في مشاركته للطلاب نجاحهم ويشعرهم بأنهم ذخيرة الوطن) في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة، وهذا يعود إلى عدم وعي المعلم بأهمية دوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه ، وقلة تفاعله وتواصله مع طلابه ،مع فقدان الحوار

والمناقشة مع طلابه وهذا يعود أيضا إلى عدم تشجيعه وتحفيزه من قبل الإدارة العليا وتدني مستوى التأهيل والإعداد للمعلمين ، مع عدم توافر المعلمين الذين يمثلون القدوة في السلوك والتصرفات بالنسبة لطلابهم ، وعدم توافر الشفافية في عرض وطرح القضايا الأمنية المختلفة.

- **فيما يتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تعزيز الأمن الفكري:**

جاءت نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن واقع ممارسة الأخصائي الاجتماعي والنفسي لدورهما في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية جاء بدرجة ضعيفة ؛ أي أنهم لا يقومون بهذا الدور بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ؛ حيث جاء دور (الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تحذير طلابهم من التقمص والتقليد السلبي) في المرتبة الأولى من حيث درجة الممارسة بدرجة متوسطة ، بينما جاء دور (الأخصائي الاجتماعي والنفسي في حث الطلاب على التمسك بالدين والمحافظة على فرائضه) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الممارسة بدرجة ضعيفة وهذا يعود إلى عدم وعي الأخصائي الاجتماعي والنفسي بهذه الأدوار الجديدة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية وعدم وعيهم بأهم الطرق والأساليب التي يمكن أن تساعدهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب مع قلة الدافعية والحافز لديهم للقيام بأدوارهم بسبب تدني مستوى الأجور التي يحصلون عليها ولا تفي بمتطلباتهم الحياتية .

- **ثالثا: فيما يتعلق بدور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري:**

جاءت نتائج الدراسة الميدانية أن واقع ممارسة مدير المدرسة لدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية جاء بدرجة ضعيفة وهذا يعني أن مدير المدرسة لا يقوم بهذا الدور بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ، حيث جاء دور(مدير المدرسة في أنه يواكب التطورات الحضارية والثقافية ويسخرها في خدمة الطلاب) في المرتبة الأولى من حيث درجة الممارسة بدرجة متوسطة ، بينما جاء دور (مدير المدرسة في توظيف المناسبات الدينية والوطنية لتوطيد الفكر السليم في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الممارسة بدرجة ضعيفة ، وهذا يعود إلى عدم وعي مديري المدارس الثانوية بهذه الأدوار الجديدة لهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم ،وكذلك عدم وعيهم بأهم الطرق والأساليب التي يمكن للمديرين استخدامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية . بالإضافة إلى اهتمام مديري

المدارس الثانوية الشديد بإنجاز أعمالهم الإدارية والروتينية المعتادة ، مع سيادة النمط المركزي في الإدارة، وقصور برامج التدريب المخصصة لمديري المدارس الثانوية في تبصيرهم بأدوارهم الجديدة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية في ظل هذه المغيرات والمستحدثات.

- **فيما يتعلق بدور المناهج في تعزيز الأمن الفكري :**

جاءت نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن واقع ممارسة المناهج الدراسية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية جاء بدرجة ضعيفة؛ أي أن المناهج لا تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية بالكفاءة والفاعلية المطلوبة؛ حيث جاء دور (المناهج في تضمينها موضوعات تهتم بالتنشئة السياسية وتدعم السلطة الرسمية لدى طلاب المدارس الثانوية) في المرتبة الأولى من حيث الممارسة بدرجة متوسطة ، وجاء دور (المناهج في ترسيخها لمفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الممارسة بدرجة ضعيفة ؛ وهذا يعود إلى ضعف المناهج الدراسية في تضمينها موضوعات توضح مخاطر الانحراف الفكري وعواقبه ،وتحذرهم من خطر الوقوع والسير وراء التيارات الفكرية المنحرفة، فهذه المناهج لا تعمل على تحصين عقول طلاب المدارس الثانوية وحمايتها من خطر الغلو والتطرف والارهاب، وأيضا لا تعمل على ترسيخ مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب عند تعاملهم مع المسلمين وغير المسلمين ، وكذلك اتسمت المناهج الدراسية بالجمود وعدم مواكبتها لمشكلات المجتمع، كما أنها لا تتضمن مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات الأمن الفكري، خاصة في مناهج التربية الدينية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتاريخ والجغرافيا.

- **فيما يتعلق بدور الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري:**

جاءت نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى أن واقع ممارسة الأنشطة المدرسية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية جاء بدرجة ضعيفة ؛ أي أن الأنشطة المدرسية لا تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ؛ حيث جاء دور (الأنشطة في أنها تغرس حب العمل ، وفعل الخير وتقديم العون للمحتاجين) في المرتبة الأولى من حيث درجة الممارسة بدرجة متوسطة ، وجاء دور (الأنشطة المدرسية في أنها تطرح المسابقات الاجتماعية والبحوث العلمية التي

تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب) في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الممارسة بدرجة ضعيفة ؛ وهذا يعود إلى قلة الاهتمام من قبل المدارس الثانوية بالأنشطة المدرسية بسبب قلة الحافز والدعم المادي والمعنوي من قبل المدارس الثانوية لممارسة الأنشطة المدرسية غير الصفية، مع عدم توافر الأماكن المناسبة بالمدارس الثانوية لممارسة الأنشطة المدرسية بالإضافة إلى قلة الدافعية والحافز من القائمين عليها.

المشكلات التي تعوق المدرسة الثانوية عن أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها :

توجد مجموعة من المشكلات تعوق المدرسة عن أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وكانت السبب في الحصول على النتائج السابقة ومن هذه المشكلات الآتي (العاصم،٢٠٠٥)،(غنوم،٢٠٠٥)،(الدوسري،٢٠١٣)، (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،٢٠١٤)،(نصر،٢٠١٦)،(عبدالوهاب،٢٠١٦):

- التناقض الملحوظ في أعمال ورؤى المدرسة الثانوية؛ حيث تسعى المدرسة الثانوية لغرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي يرتضيها وينشدها المجتمع ، ويعمل على اشاعتها وتشربها للناشئة، وتعمل بعض تلك المؤسسات على النقيض من ذلك في بث قيم مضادة تناقض ما يؤمن به المجتمع.
- عدم وجود خطة استراتيجية تشتمل على أهداف وبرامج وآليات التنفيذ، تقوم على تعزيز الأمن الفكري للناشئة ، ويتبناها المجتمع بمؤسساته المختلفة الرسمية وغير الرسمية .
- الفجوة بين المدرسة والأسرة وغيرها من المؤسسات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية مع ضعف سبل التواصل والتنسيق بين القائمين عليها في جهدهم؛ لتعزيز الأمن الفكري للطلاب وتشتيت الجهود وإضعاف تأثير تلك المؤسسات ، والتي كان ينبغي أن تتكامل في عملها لتحصين فكر الناشئة ووقايتهم من الانحراف الفكري.
- ضعف تبني ثقافة الحوار كأساس ومنهج في البرامج التي تنفذها وتتبناها المدرسة في عملها وجهودها لتحصين الفكر وحماية عقول الناشئة.
- الجهل والأمية وضعف العلم الشرعي في المجتمع ، والذي أوقع أفراده في البدع والشبهات وانحراف العقيدة ، واضطراب الفكر ، مما سهل تشرب العقائد والأفكار المنحرفة ، مما أضعف الحصانة الفكرية.

- العولمة بما تحمله من غزو فكري وثقافي وأفكار مناقضة لعقيدة وقيم المجتمع ، والتي كان من نتائجها التوسع في القنوات الإعلامية ، وانتشار تطبيقات الأنترنت ، والتي ساعدت على تدفق الأفكار والقيم والتيارات المنحرفة وسهلت انتشارها.
- ضعف المستوى الاقتصادي، وما يرتبط به من انتشار للفقر والبطالة في المجتمع ، والذي بدوره يولد الإحباط وكراهية المجتمع عند الشباب ، ويفقدهم الأمل في الحياة ، ويضعف دور الأب في الأسرة لانشغاله بالعمل والكد، ويضعف مجهودات المدرسة ووسائل الاعلام التوعوية.
- إضافة لما سبق ضعف الاهتمام بإدخال وتوظيف تقنية المعلومات والتكنولوجيا الحديثة المتطورة من أجل تحسين التعليم وتطويره ،ضعف الشراكة بين المدرسة والمؤسسات الأمنية، قلة الاهتمام بالمعلم وتحفيزه وتدني مستوى تأهيله؛ حيث لا يوجد المعلم المناسب في المكان المناسب، وعمل العديد من المعلمين بغير تخصصاتهم ، تدني مستوى المباني والتجهيزات المدرسية مع ضعف الامكانات والموارد المتاحة مما أثر سلبا على العملية التعليمية بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة ، عدم توافر الوعي الأمني بالمقررات والمناهج الدراسية ، إضافة إلى إتباع النمط المركزي في الإدارة ، وعدم الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تشبع احتياجاتهم وتنمي ميولهم ورغباتهم مما ترتب عن هذه المعوقات عدم قدرة المدرسة على أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها على الوجه الأكمل مع انتشار العديد من الظواهر السلبية في المجتمع مثل انتشار ظاهرة العنف والارهاب بكافة صوره وأشكاله .
- ضعف وقلة الاهتمام بتدريب المعلمين لمكافحة التطرف الفكري .
- قلة الصلاحيات الممنوحة لمدير المدرسة في تنفيذ برامج الأمن الفكري.
- ضعف ارتباط المناهج بالعلوم الدينية الاسلامية.
- عدم اهتمام الأنشطة اللاصفية بمواجهة التطرف الفكري.
- عدم التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأمنية.
- الجهل بأهمية الدور الفعلي للمعلم في مكافحة التطرف الفكري.
- اعتبار مهنة التدريس مهنة تعليمية لا يجوز خلط العملية التعليمية بالمفاهيم الفكرية.

- عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري من خلال منهج التربية الاسلامية مع تجاهل ترسيخ مبدأ القدوة الحسنة.
- انشغال المدير والوكلاء بالأعمال الإدارية والروتينية عن تحقيق أهداف الأمن الفكري.
- طبيعة مرحلة المراهقة وما يصاحبها من اضطرابات وانفعالات .
- الغلو والتطرف والجهل بأحكام الدين والشريعة.
- عزل المناهج عن المجتمع والحياة مما أدى إلى فشلها.

التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تعين المدرسة على أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها:

بداية لكي تقوم المدرسة الثانوية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها لابد لها من التغلب على المشكلات والمعوقات التي تعوق المدرسة عن أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسوف أقوم بعرض التوصيات والمقترحات لكل محور من المحاور الخاصة بالمدرسة الثانوية والخاصة بمحاور الدراسة في نفس الوقت على النحو التالي:

التوصيات والمقترحات الخاصة بتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه:

- العمل على عقد دورات تدريبية لتبصير المعلمين بأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم.
- عقد ورش عمل تحث المعلم على ضرورة منهج الوسطية والاعتدال بين الطلاب ، و يعمل على ترسيخه من خلال تطبيق ذلك في حياتهم وسلوكياتهم، بعيدا عن التطرف .
- عقد لقاءات دورية مع المعلمين بقيادة خبراء التربية لتوعيتهم بأهمية تصحيح المفاهيم والمصطلحات الخاطئة والمغلوطة، والمشبوهة؛ فالخلط في المفاهيم يعد سببا في الانحراف الفكري، والوقوع في التطرف.
- إصدار القوانين والتشريعات التي تعطي للمعلم الصلاحيات للوقوف بحزم أمام تيارات الانفتاح غير المنضبط، والعولمة الثقافية والفكرية؛ حتى يتم تحصين الطلاب من الانحراف الفكري .
- ضرورة حث المعلم من خلال برامج التأهيل والإعداد بأن يمثل القدوة الحسنة لطلابه في سلوكياته وأفعاله ، وفي الانسجام مع قيم المجتمع وقوانينه.

- **إعادة النظر في برامج الإعداد الخاصة بالمعلمين وإدراج الأمن الفكري ضمن مقررات الإعداد للمعلمين بحيث يعمل على ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين واحترام آرائهم بقصد الوصول إلى الحق ومساعدة الطلاب على استخدام التفكير بطريقة صحيحة؛ ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنمية الاحساس بالمسئولية لدى الطلاب.**
- **إعادة النظر إلى برامج تأهيل المعلمين بحيث تدعوهم إلى الاهتمام بالتربية الاجتماعية وبتعليم القيم والمعايير والسلوكية السليمة.**
- **عقد الاجتماعات الدورية مع المعلمين بقيادة أساتذة التربية وعلم النفس لتبصيرهم بضرورة قيامهم بتوجيه الشباب لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك.**
- **عقد دورات تدريبية للمعلمين لزيادة نموهم المعرفي في قضايا الأمن الفكري المعاصر وتبصيرهم بأهم أدوارهم والطرق والأساليب التي يجب استخدامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية.**
- **ضرورة تدريب المعلمين من خلال برامج التدريب المختلفة والتي تعقدها الأكاديمية المهنية للمعلمين وكليات الإعداد بتطبيق الأساليب التي تعتمد على التدريب والممارسة كالأسلوب العلمي في حل المشكلات عن طريق تدريب الطلاب على الخطوات العلمية لحل المشكلة، وأسلوب التنافس الذي يقوم على تحفيز الطلاب على الاقتداء والمنافسة في أعمال الخير.**

التوصيات والمقترحات الخاصة بتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تعزيز الأمن الفكري.

- **عقد لقاءات واجتماعات مستمرة مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة لحثهم على نشر ثقافة ومضامين الأمن الفكري داخل المجتمع المدرسي وكذلك لتنمية الدافعية والحافز لديهم للقيام بهذه الأدوار الهامة.**
- **زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس بما يتوازى مع عدد الطلاب مع ضرورة العمل على تحسين أجورهم.**

- **الابتعاد عن تكليف الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بأعمال ومهام ليست من اختصاصهم.**
- **عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لتبصيرهم بأدوارهم من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم.**
- **عقد ورش عمل لتوعية الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بضرورة تضمين قضية الأمن الفكري ضمن خطة الارشاد الاجتماعي والنفسي.**
- **عقد ورش عمل لتبصير الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بأهم الأساليب التي يجب عليهم استخدامها في تعزيز الأمن الفكري ..**
- **عقد الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لتدريبهم على إيجاد جسور التواصل بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب.**
- **تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على فتح قنوات للحوار والتواصل مع الطلاب وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم.**

التوصيات والمقترحات الخاصة بتفعيل دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه :

- عقد لقاءات دورية مع مديري المدراس من قبل مديرية التربية والتعليم لتبصيرهم بأهم **أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية.**
- **عقد دورات تدريبية لمديري المدارس الثانوية لتبصيرهم بأهمية تنظيم محاضرات لأولياء الأمور تزيد من اهتمامهم بخطورة المرحلة السنية للطلاب.**
- **تدريب مديري المدارس الثانوية على إقامة المعارض التربوية بصفة دورية والتي تؤكد على أهمية الأمن الفكري.**
- **عقد اللقاءات الدورية لمديري المدارس الثانوية مع بعض القيادات الأمنية لمناقشتهم والتعرف على أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.**
- **عقد ورش عمل لمديري المدارس الثانوية لتدريبهم على إدراج قضية الأمن الفكري ضمن أولوياته؛ للعناية بالمدرسة والطالب ، وذلك من أجل توضيح مفاهيم الأمن الفكري للطلاب.**

- منح مدير المدرسة الصلاحيات بحيث يكون هناك مرونة في تعديل بعض الخطوات الاجرائية بما يتناسب مع ضرورات العمل لمواجهة التحديات الفكرية والتعليمية التي تواجه العمل التربوي.
- عقد دورات تدريبية من قبل مديري المدارس الثانوية للطلاب؛ من أجل تنمية الوعي والادراك لدى الطلاب وتنبيههم بخطورة الارهاب وتبعاته، وتسهم بفاعلية في تثقيف الطلاب بأهمية الوحدة الوطنية، وضرورة الحرص على تماسك المجتمع.

التوصيات والمقترحات الخاصة بتفعيل دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري:

- ضرورة الاهتمام من قبل القائمين على وضع المناهج الدراسية بتضمين مفهوم الأمن الفكري في كل المقررات الدراسية للطلاب في المرحلة الثانوية.
- عقد ورش العمل للمراجعة الدورية للمناهج الدراسية وإدخال مواد ومفردات تهتم بالأمن الفكري وتعزيزه.
- الاهتمام باختيار المناهج والدروس التي تساعد في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري وتغرس فيهم المبادئ المثلى وقيم الولاء والإخاء والمحبة و التسامح ونبذ العنف وذلك من خلال مقررات التربية الدينية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتاريخ والجغرافيا.
- ضرورة تضمين المناهج على موضوعات تنمى التفكير الناقد لدى الطلاب حيى يميزوا بين الصواب والخطأ .
- ضرورة اهتمام القائمين على وضع المناهج الدراسية بتضمين قيم ومفاهيم وأخلاقيات الأمن الفكري.
- ضرورة محاكاة مناهج المدارس الثانوية للواقع الاجتماعي وتقديم حلول عملية للمشكلات الأمنية والفكرية التي تواجه الطلاب.
- ضرورة اشتمال المناهج على موضوعات تنمى أسلوب الحوار البناء لدى الطلاب.
- ضرورة احتواء المناهج على موضوعات تهتم بالتربية الأخلاقية لدى الطلاب وكذلك اشتمالها على موضوعات تقي الطلاب من العنف والانحراف الفكري.
- ضرورة ترسيخ المناهج مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب .
- ضرورة اهتمام المناهج بتكوين الشخصية السوية السليمة فكريا لدى الطلاب.

التوصيات والمقترحات الخاصة بتفعيل دور الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري :

- **تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ، من خلال تنظيم زيارات طلابية دورية للعلماء، والتواصل معهم ، وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري.**
- **التوسع في إقامة الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية في المرحلة الثانوية بحيث يتم تضمين هذه الأنشطة برامج تعمل على تحقيق الأمن الفكري.**
- **التعاون مع رجال الأمن في نشر الثقافة الأمنية للطلاب، وإضافة إلى بناء برامج مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة والضالة وتنفيذها من خلال الأنشطة المدرسية.**
- **تزويد المدارس الثانوية بالإمكانات المالية والفنية اللازمة والكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ برامج تعزيز الأمن الفكري من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية.**
- **إيجاد برامج ضمن الأنشطة المدرسية تعمل على تنمية سلامة فكر الطالب إذا انتقل خارج وطنه.**
- **تكثيف الأنشطة الثقافية وتضمينها بالمواضيع التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.**
- **ضرورة توعية الطلاب بالأنشطة الثقافية التي تنتجها المدرسة وتساعد على تحقيق الأمن الفكري لهم؛ لضمان مزيد من المشاركة من جانبهم ، من خلال عمل دليل للأنشطة الثقافية التي يمكن أن يمارسها الطلاب طوال العام وفي جدول زمني محدد ولا يتعارض مع أوقات الدراسة ، ويوزع على الطلاب في بداية العام ، بحيث يوضح أهداف الأنشطة الثقافية ومجالاتها ومراحل تنفيذها.**
- **توفير الميزانية الكافية التي يمكن من خلالها توفير الامكانات المادية والتجهيزات التربوية والأدوات اللازمة ، لممارسة الطلاب مجالات الأنشطة التي تعزز الأمن الفكري.**
- **العمل على توفير حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الطلاب على المشاركة في تلك الأنشطة .**
- **اختيار مشرفين نشاط مؤهلين مهنيا و علميا ، ولديهم خبرة في هذا المجال ، قادرين على التعامل مع الطلاب وجذبهم نحو ممارسة الأنشطة الثقافية التي تحقق لهم الأمن الفكري، مع تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.**
- **توجيه القائمين على الأنشطة الثقافية وتشجيعهم ؛لدراسة الجوانب التنظيمية المؤثرة سلبا على مستوى مشاركة الطلاب بالأنشطة الخاصة بالأمن الفكري.**

- **إزالة القيود واللوائح التي تحد من المشاركة الفعالة للطلاب في الأنشطة التي تعزز الأمن الفكري.**
- **التعاون مع المجتمع المحلي لتفعيل مشاركة الطلاب في الأنشطة التي تنظمها مؤسسات المجتمع المحلي لمحاربة الانحراف الفكري.**
- **العمل على ضرورة تنويع الأنشطة لتمكين الطلاب من التفاعل مع قضاياهم الفكرية والاجتماعية والسياسية مما يعزز الأمن الفكري لديهم.**

المراجع

أولا: المراجع العربية

١. ابن حميد، صالح بن عبد الله. (٢٠٠٨.). الأمن الفكرى فى ضوء مقاصد الشريعة، محاضرة فى حفل افتتاح كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، الرياض.

٢. أبو سمرة، محمود، وقاسم، جميلة، والطيطي، محمد حمد .(٢٠١٠). واقع الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس في منطقة القدس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، عدد (١٨).

٣. أحمد، سهير كامل.(٢٠٠٨). التوجيه والإرشاد النفسى، ط١، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

٤. إدارة التربية والتعليم.(١٩٩٩). تعزيز الأمن الفكرى، ورقة عمل مقدمة فى اللقاء العاشر للإشراف التربوى، وزارة التربية والتعليم، الرياض، بصيبا – بالطائف.

٥. الأشقر، منصور بن ناصر.(٢٠١٠). دور الأنشطة الطلابية غير الصفية فى تعزيز الأمن الفكرى، نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

٦. آل علي، محمد مهنا.(١٩٩٧). أصالة الإسلام فى مواجهة التحدى الفكرى، مكتبة المزيد، الرياض.

٧. باحجرز، خالد بن صالح محمد.(٢٠١٢). دور المعلمين فى تحقيق الأمن الفكرى وتوعية الطلاب، دراسة علمية مقدمة للمؤتمر الرابع لإعداد المعلم، من ٢٢-٢٤شوال ،كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٨. شوقار، بادي، وجمال، ، إبراهيم.(٢٠٠٨). الأمن الفكرى وأسسه فى السنة النبوية، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)،من ٢٢-٢٥جمادى الأولى، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى ،جامعة الملك سعود، الرياض.

٩. بدوي، محمود فوزي أحمد.(٢٠١٧). الدور الإرشادي لمعلم المرحلة الثانوية في مواجهة تحديات الأمن الفكري، المؤتمر الدولي" المعلم وعصر المعرفة :الفرص والتحديات تحت شعار معلم متجدد لعالم متغير، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.

١٠. البشري، يحيى.(٢٠٠٥). المشكلات الطلابية وأثرها على الأمن، ورقة عمل مقدمة فى لقاء مديرى المدارس بمنطقة الرياض حول دور المدرسة فى تعزيز الأمن، قسم التوجيه والإرشاد، وزارة التربية، السعودية.

١١. بلة، عباس.(٢٠١٠). دور الإدارة فى تحقيق الأمن الفكرى للناشئة، مجلة دراسات الأسرة، ع١، معهد دراسات الأسرة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

١٢. البلعاس، سعود مسير، و الشرعة، ناصر إبراهيم.(٢٠١٢). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات، مجلة البحوث التربوية والنفسية،ع٣٥،جامعة بغداد.

١٣. بني عطا، سها عبدالله. (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد(٢٣)، العدد(١)،الأردن.

١٤. التركي، عبد الله عبد المحسن.(٢٠٠٢). الأمن الفكرى وعناية المملكة العربية السعودية، مطابع رابطة العالم الإسلامى، مكة المكرمة.

١٥. الثمري، حماد بن لايق سعود.(٢٠١٥). تصور استراتيجيى لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، مدينة الرياض نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

١٦. الجحني، على بن فايز.(٢٠٠٤). وظيفة الأسرة فى تدعيم الأمن الفكرى، مجلة الفكر الشرطى، مج١٣، ع٤، الرياض – السعودية

١٧. الجوارنة، المعتصم بالله سليمان.(٢٠٠٩ـ). الأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، الرياض – السعودية.

١٨. جلال، أبوبكر أحمد صديق، وخطاب ،محمد محمود سعد.(٢٠١٦). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر)،المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني "التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)"،من ١١-١٢ أكتوبر، مجلة كلية التربية، عدد خاص لبحوث المؤتمر، السنة(٣١)، جامعة المنوفية، مصر.

١٩. الحارثي، زيد بن زايد.(٢٠٠٨).إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

٢٠. الجحني، على بن فايز.(٢٠٠٤.). العوامل المسببة للانحراف الفكرى وعلاقتها بالإرهاب، مجلة العدل، (ع) ٣٩،جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض- السعودية.

٢١. حريز، محمد. (٢٠٠٥). الأمن الفكرى، بحث مقدم فى الاجتماع التنسيقى العاشر لمديرى مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض – السعودية.

٢٢. الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن.(٢٠٠٤). متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار فى بلادنا، ط٢، مطابع الحميض، الرياض.

٢٣. الحقيل، سليمان عبد الرحمن. (١٩٩٦). الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية فى المملكة العربية السعودية، الرياض.

٢٤. الحكيم، نعيم تميم.(٢٠٠٨ـ). نحو استراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكرى فى المجتمع، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى(المفاهيم والتحديات)، من ٢٢-٢٥جمادى الأولى، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى ،جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٥. الحوشان، بركة بن زامل بن بركة.(٢٠١٥). أهمية المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى، مجلة الفكر الشرطى، السنة ٢٤، العدد ٩٤، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات.

٢٦. الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن.(٢٠٠٣). الأمن الفكرى فى مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة.

٢٧. الخرجي،عبد الواحد عبد العزيز عبد الله.(٢٠١٠). فاعلية المرشد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

٢٨. الخطيب، محمد بن شحات.(٢٠٠٦.). الانحراف الفكرى وعلاقته بالأمن الوطنى والدولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

٢٩. الخميسي، السيد سلامة.(٢٠٠٢). دراسات فى التربية العربية وقضايا المجتمع العربى، دار الوفاء، الإسكندرية.

٣٠. الدعيج، فهد بن عبد العزيز.(١٩٨٥). الأمن والإعلام فى الدولة الإسلامية، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

٣١. الدوسري، راشد بن ظافر بن راشد.(٢٠١٣). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى المتعلمين فى المرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة ٥، ع ١٧، مصر.

٣٢. دينو، آلاء أنور عبدالفتاح. (٢٠١٧). دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، جامعة الشرق الأوسط ، عمان.

٣٣. الزهراني ،إبراهيم يحيى.(٢٠١١). دراسة الأمن الفكرى مفهومه ضرورته مجالاته، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

٣٤. الزهراني، عبد الرحمن.(٢٠١١). إسهام الإرشاد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية (تصور مقترح فى ضوء التربية الإسلامية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، جدة، السعودية.

٣٥. السديسي، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (٢٠٠٥). الشريعة الإسلامية ودورها فى تعزيز الأمن الفكرى، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

٣٦. السديسي، عبد الرحمن عبد العزيز.(٢٠٠٤). الأمن الفكرى، بحث مقدم فى الاجتماع التنسيقى العاشر لمديرى مراكز البحوث والعدالة الجنائية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المدينة المنورة.

٣٧. السليمان ،ابراهيم بن سليمان.(٢٠٠٨). مفهوم الأمن الفكرى إشكاليات وبدائل، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)، من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى ،كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود، الرياض.

٣٨. الشدى ، عادل بن على.(٢٠٠٤). مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكرى لأفراده، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

٣٩. الشريفين، عماد عبد الله.(٢٠٠٨). التنشئة الأسرية ودورها فى الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)، من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى ، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود، الرياض.

٤٠. الشمري، حماد بن لايق سعود.(٢٠١٥). تصور استراتيجى لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية "مدينة الرياض" نموذجاً، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاستراتيجية، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

٤١. الشهواني ،ناصر شبيب عبد الله.(٢٠٠٦). دور الجامعة فى مواجهة التطرف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

٤٢. صالح ،جلال الدين محمد.(٢٠٠٨). الإرهاب الفكرى، أشكاله وممارساته، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

٤٣. الصقعبي ، مروان.(٢٠٠٨.). أبعاد تربوية وتعليمية فى تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم لكرسى الأمير نايف بجامعة الملك سعود، الرياض – السعودية.

٤٤. الطلاع، رضوان بن ظاهر.(١٩٩٩.). نحو أمن فكرى إسلامى، ط٢، الرياض – السعودية.

٤٥. طاشكندي، ليلى بنت عبد المعين عبد الشكور.(٢٠١٦). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة أم القرى، مكة المكرمة

٤٦. العاصم ، محمد.(٢٠٠٥). دور المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة فى مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

٤٧. عبد العزيز ،هيا بنت إسماعيل.(٢٠٠٨). مكونات مفهوم الأمن الفكرى وأصوله، المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى (المفاهيم والتحديات)،من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، السعودية.

٤٨. عبد الكريم، بن موفق الميلود. (٢٠١٦). الرضا الوظيفي وأثره على أداء المعلم، دراسة مقارنة بين المعلم في المدرسة العمومية، والمعلم في المدرسة الخاصة بولاية الجلفة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجمهورية الجزائرية.

٤٩. عبد الوهاب، أماني عبد المقصود.(٢٠١٦).الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي)،المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني "التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)"مجلة كلية التربية، من ١١-١٢ أكتوبر ،عدد خاص لبحوث المؤتمر، السنة(٣١)،جامعة المنوفية، مصر.

٥٠. العتيبي ، سهل بن رفاع العتيبى.(٢٠٠٨ـ). دور خطب الجمعة والعيدين فى تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى المفاهيم والتحديات، الرياض.

٥١. العتيبي، وضحى بنت حباب بن عبدالله. (٢٠١٧). مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد(٢٥)، العدد(٣)،جامعة غزة الإسلامية، فلسطين.

٥٢. العنزي ، ظاهر بشر.(٢٠١٥). بعض العوامل المؤثرة على تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع٨٨، مصر.

٥٣. العنزي، عبدالعزيز عقيل، والزبون، محمد سليم (٢٠١٥). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٤٢، العدد(٢)، السعودية.

٥٤. الغامدي، عزيزة محمد علي.(٢٠١٧). دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة، المجلة التربوية المتخصصة ، المجلد(٦)، العدد(١)، جدة.

٥٥. غنوم، أحمد عبد الكريم. (٢٠٠٥). المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

٥٦. فرج ، محمد.(٢٠١١). الثورة وتغيير منظومة القيم ، مجلة الديمقراطية،ع٤٢،مؤسسة الأهرام.

٥٧. كافي، أبو بكر.(٢٠٠٩). دور المناهج التعليمية فى إرساء الأمن الفكرى بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات"، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود ، السعودية.

٥٨. كرشمي، موسى.(٢٠١٠). مدى إسهام النشاط الطلابى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

٥٩. اللويحق ، عبد الرحمن بن معلا.(٢٠٠٤ـ). الغلو فى الدين فى حياة المسلمين المعاصرة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٠. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.(٢٠١٤).دمج مفاهيم الأمن الفكري في مناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٦١. محجان ، نصر.(٢٠١٢). دور الإدارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٦٢. محفوظ، عبد العزيز. (٢٠٠٨) . علاقة الفكر بالأمن، مطابع العلاقات العامة بوزارة الداخلية، صنعاء.

٦٣. محمد، عبدالناصر راضي .(٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها(دراسة ميدانية)، المجلة التربوية،ع٣٣،كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

٦٤. محمد، علاء محمد عبد الوهاب.(٢٠١٣). دور ممارسة الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة قناة السويس – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس، القاهرة.

٦٥. مرزوق، فاروق جعفر عبدالحكيم.(٢٠١٦). متطلبات تحقيق الأمن الفكري داخل المنظومة التربوية(رؤية تحليلية نقدية)،المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني "التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)" من ١١-١٢ أكتوبر،مجلة كلية التربية، ،عدد خاص لبحوث المؤتمر ،السنة(٣١)،جامعة المنوفية، مصر

٦٦. مرعي، أحمد محمد حسن (٢٠١٦). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، المجلد الثاني، العدد السادس، ليبيا.

٦٧. منصور، محمد عصام.(٢٠١٠). دور المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى: دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الأساسية العليا فى مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب، عالم التربية، السنة ١١، العدد ٣١، مصر.

٦٨. نصر، محمد يوسف مرسى.(٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد ٧٢، السعودية.

٦٩. نصير، محمد بن محمد.(١٩٩٢). الأمن والتنمية، مكتبة العبيكان، الرياض.

٧٠. نور، أمل محمد أحمد عبد الله.(٢٠٠٦). مفهوم الأمن الفكرى فى الإسلام وتطبيقاته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧١. الهماشي، متعب بن شديد بن محمد .(٢٠١٠). استراتيجية تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات" ، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود، السعودية.

٧٢. الوادعي، سعيد نصر.(١٩٩٧.). الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، ع١٨٧، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

73. **Dima W. & Al-Mothana M. (2017).** The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students. Journal of Education and Learning; Vol. 6, No. 1. Published by Ca68

74. **Tomlinson, J. (1997). Values**: the curriculum of moral education, Online Article, Children and Society Journal, 11 (4): 242-251

75. Maryam Ahmad, Amanh Dammas (2017): The role of school administrations and educational curricula in promoting the intellectual security of students. Journal of education and learning (Edulearn). Vol. 12. No. 1.

76. **Nakpodia,E.D,(2010),** Culture and curriculum development in Nigerian schools, African Journal of History and Culture,2(1),1-2